State of Palestine

دَوْلَةِ فِلَسْطِيْنْ

دراسة الخطاب المجتمعي تجاه قضايا المرأة في صفحات فيسبوك الأكثر متابعة فلسطينياً

وزارة شؤون المرأة ٢٠٢٢

الملخص التنفيذي

تتناول هذه الدراسة دراسة طبيعة ومدى فاعلية الخطاب المتعلق بالمرأة عموماً و النوع الاجتماعي في الفضاء الرقمي الفلسطيني في ظل جهود الحكومة الفلسطينية ممثلة بوزارة شؤون المرأة المتركزة في تطوير استراتيجيات و سياسات تساهم في تقليص فجوات النوع الاجتماعي وتمكين النساء بحقوقها. تم تنفيذ الدراسة ضمن المنهج البحثي الكيفي والكمي من جهة تحليل الخطاب في الفضاء الرقمي خصوصاً على منصة فيسبوك كونها الاكثر استخداماً في فلسطين وتحليل انماط الانخراط والتجاوب من قبل جمهور تلك الصفحات وتحليل تلك الانماط ضمن منهجية تعتمد نظرية إطار السلسلة السببية للخروج بتوصيات لسياسات تساهم في تمكين خطاب المرأة في الفضاء الرقمي بشكل متسق مع رؤية واهداف الحكومة الفلسطينية ووزارة شؤون المرأة في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: خطاب قضايا المرأة ، النوع الاجتماعي ، تحليل الخطاب، المجتمع الشبكي الفلسطيني.

المقدمة

على أعتاب جيل جديد من تقنيات الذكاء الصناعي و الحوسبة الكلية والعاطفية، يقوم التوغل التكنولوجي المجتمعي العميق بإعادة تشكيل متدرجة للمجتمعات على نطاق واسع وبشكل غير مسبوق بفعل آاليات إشتغال كثافة البيانات الرقمية وفلسفة توظيف البيانات الضخمة Dataism. في الواقع، لقد استثمرنا كثيرًا في تشكيل وشحذ أدواتنا، واستثمرنا أقل في فهم تأثير هذه الأدوات علينا؛ وأصبح السؤال: مَن يستخدمَ من وخصوصاً في ظل الموجة الرابعة للحركة النسوية؟

تبلورت الحركة النسوية في الفكر الغربي في القرن التاسع عشر وتم صياغة مصطلح النسوية لأول مرة في العام ١٨٩٥ ليعبر عن تيار ترفده اتجاهات عدة، ويتشعب إلي فروع عدة. وقد كان ظهورها بفضل جهود حركات المقاومة لتبعية النساء للرجال التي برزت في انجلترا في القرن السابع عشر، ثم امتدت في كل من فرنسا والولايات المتحدة وحدث في هذه الفترة تغيرات اقتصادية وسياسية كبيرة أدت الي تغيير العلاقات التقليدية التي حددت المجتمع ماقبل الصناعي. فتطور الرأسمالية الصناعية في انجلترا، وتبنت كل من فرنسا والولايات المتحدة الأنظمة السياسية القائمة علي أساس الديمقراطية التمثيلية مما أدى إلى تغيير المعنى السياسي والاقتصادي للعائلة.(Editors, 2019)

ينقسم تاريخ النسوية الغربية الحديثة إلى ثلاث فترات أو ثلاث " موجات"، ويختلف أهداف كل موجة بناءًا على ما تم تحقيقه في سابقتها. ركزت الموجة النسوية الأولى، في خلال القرن ال١٩ وبدايات القرن ال٢٠، على الحصول على المساواة القانونية، تحديدًا الحصول على حق التصويت .(Suffrage) واهتمت الموجة النسوية الثانية، في خلال ستينات وثمانينات القرن الماضي بالمساواة الاجتماعية والمعيار الجندري ودور النساء في المجتمع. بينما اعتبرت الموجة النسوية الثالثة، في خلال تسعينات القرن الماضي وعقد ٢٠٠٠، تكملة لقضايا الموجة النسوية الثانية ورد فعل لإخفاقتها. وجاءت الموجة الرابعة بالتزامن مع انطلاق منصات وشبكات التواصل الاجتماعي وتميزت بإعتمادها على هذه المنصات موليةً إهتماماً بالغاً للتنمر و الابتزاز الجنسي و الاعتداء الجسدي و حقوق مجتمع الميم.(Rampton, 2015)

لطالما كانت التكنولوجيا عامل تغيير مجتمعي وثقافي رئيسية لا سيما في تغيير الأدوار الاجتماعية المنوطة بالرجل والمرأة. بطبيعتنا، "نحن كائنات تكنولوجية". رأس مال البيانات والقوى العاملة الرقمية من المظاهر الطبيعية للرقمنة الاجتماعية المفرطة حيث أصبحت مصطلحات ودلالات مفهوم "الافتراضي "واقعية، وربما حقيقية يتلاشى بينها الحد الفاصل إلى حد بعيد. المجتمعات الشبكية تعبر ليس عن واجهة المجتمعات فحسب، بل عن أعماقه وعقده الاجتماعية والنفسية وتعقيداته السياسية وتشابكاته الثقافية والايدولوجية. الويب واجهة حقيقية المجتمعات. حسناً، هل هذه أزمة أم فرصة أمام المجتمعات الشبكية النسوية في فلسطين؟ هما الأمران معاً.

من المؤكد أن وفرة وتراكم هذا الكم غير المسبوق من البيانات المتدفق عن كل مناحي واهتمامات وقضايا الأفراد والمجتمعات[1] فرصة مؤكدة لفهم أكثر دقة وأكثر موضوعية حول واقع الخطاب المتعلق بقضايا المرأة والنسوية في المجتمع الشبكي الفلسطيني. تتناول هذه الورقة دراسة واقع خطاب المجتمع الشبكي الفلسطيني حول قضايا المرأة بتحليل مضمون الصفحات السبعمائة الأكثر متابعة في فلسطين بمنهجية تحليل مختلطة؛ كمية– نوعية، وتفسيرية تأويلية.

وفي ظل كثافة الوسائط والمنصات في الفضاء الرقمي إلا أنّ منصات فيسبوك وتويتر هم من الطرق الفضلى للتوجّه إلى العرب (عبد العال ومشارقة، ٢٠١٨). ويحتل موقع فيسبوك الذي يتمتع بأكبر عدد من الجمهور "٢.٢ مليار مستخدم نشط شهرياً" المرتبة الأولى في قائمة أشهر منصات الشبكات الإجتماعية، وقد وصف نفسه بأنّه أداة إجتماعية تساعد الناس على التواصل بشكل أكثر كفاءة، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ انتشاره أقل من تويتر بين الدبلوماسيين والسياسيين، ولكن صفحات الفيسبوك تعتبر أكثر شيوعاً من حسابات التويتر (Pashayeva, ٢٠١٩, P. ٣٢).

مصطلحات الدراسة

النوع الاجتماعي "الجندر ": يعني الأدوار المحددة اجتماعياً لكل من الذكر والأنثى، وهذه الأدوار التي تكتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن ، وتتباين تبايناً عالًشا داخل الثقافة الواحدة من ثقافة إلى أخرى ، ويشير هذا المصطلح إلى الأدوار والمسؤوليات التي يحددها المجتمع للمرأة والرج ،ل ويعني الجندر الصورة التي ينظر بها المجتمع إلينا كنساء ورجال، والأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرنا /تصرفاتنا ، ويرجع ذلك إلى أسلوب تنظيم المجتمع، وليس إلى الاختلافات البيولوجية (الجنسية) بين الرجل والمرأة . –

مساواة النوع الاجتماعي: ويعني ألا يكون هناك تمايز او ختلاف بين الأفراد على أساس الجنس ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد ، والعائدات ، وتوفير الخدمات ، والحقوق والواجبات، وذلك حسب مؤشرات خاصة توجد المساواة بين النوع ، إضافة إلى أنه يعني أيضاً المساواة في الفرص والنتائج بين أفراد المجتمع ، إن قرار الأمم المتحدة الخاص بالقضاء على كافة أنواع التمييز ضد المرأة ، ينبغي أن يفهم بصورة واسعة بأنه

[1] كمية البيانات في العالم الرقمي تتضاعف كل عامين.

يشير إلى ضرورة المساواة في الفرص والواجبات ، وفي الحياة العملية بل في كل نشاط من أنشطة الحياة المختلفة ، وعلى نطاق القطاعات الاقتصادية المختلفة . –

قضايا الجندر: قضايا واهتمامات ومشكلات تنشأ عن اختلاف الأدوار للرجل والمرأة في المجتمع ، وكذلك عن التساؤل حول العلاقة بينهما . ز ا –

احتياجات النوع الاجتماعي العملية: وهي تنشأ عن التقسيم التقليدي للعمل طبقاً للجندر بالنسبة للمرأة والرجل ، وهي نتيجة لترتيب المرأة في المقام الثاني بعد الرجل ، والذي لا يعد محل تساؤل أبداً . إن احتياجات النوع الاجتماعي العملية تعد استجابةً أو رد فعل على ضرورة مباشرة في سياق معين، وهي احتياجات عملية بطبيعتها ، وكثيراً ما تعنى بالظروف المعيشية غير المناسبة ، مثل توفير المياه والرعاية الصحية والتوظيف ...الخ –

أدوار النوع الاجتماعي : يعني هذا المصطلح أن الأدوار التي يقوم بها كل من الجنسين هي أدوار تشكلها الظروف الاجتماعية ، وليس الاختلاف البيولوجي . فعلى سبيل المثال : إذا كانت تربية الأطفال وأعباء العمل المنزلي مرتبطة تقليدياً بالمرأة ، فإن ذلك ليس له علاقة بتكوينها البيولوجي كامرأة ، إذ أن هذه الأدوار يمكن أن يقوم بها الرجل أيضاً ، وعليه فإن أدوار الجنس البيولوجي من الممكن أن تكون متبادلة بين الجنسين ، في حين أن الثانية تتسم بالثبات . –

تحليل النوع الاجتماعي: هو الجهد المنظم المبذول من أجل توثيق فهم أدوار الرجال والنساء في مجتمع معين وبيئة معينة ، وتشمل القضايا الرئيسية الخاصة بتقسيم العمل لأغراض الأنشطة الإنتاجية , ونشاط إنجاب الأطفال والتعرف على الموارد ، والسيطرة عليها ، والاستفادة منها ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في كل من تقسيم العمل والموارد يوميا . عبر تحليل النوع الاجتماعي عن الأسلوب المنتظم المستخدم في دراسة التأثيرات المختلفة للتنمية على المرأة , وهناك علاقة كبيرة بين الجندر وكيفية تقسيم العمالة بين الرجل والمرأة ، ومقدار الوقت الذي يجب قضاءه في تنفيذ العمل و وانأ ع الموارد المتاحة (مثل المال والسلع المادية والأرض ،) التي يحص ل كل منهما عليها ، ويسيطر عليها . ويعني التحليل النوعي التساؤل المستمر عن الكيفية التي يؤثر بها نشاط معين في مجال التنمية على المرأة بصورة مختلفة عن تأثيره على الرجل وفق معايير محددة.

مشكلة الدراسة

سجلت فلسطين في السنوات الأخيرة مستويات متفاوتة من العنف ضد المرأة داخل المجتمع الفلسطيني على أساس النوع الإجتماعي لا سيما جرائم القتل على خلفية الشرف، والعنف النفسي الأسري، والعنف البنيوي (القانوني). وعلى الرغم من اختلاف أشكال العنف المسلط على النساء ومظاهره والسياقات التي يُرتكب فيها إلا أنذلك نتاج تفاعل مركب بين العوامل الفردية والعائلية والأطر البنيوية والإجتماعية–الثقافية، الأمر الذي يتطلب اعتماد نهج شامل باستراتيجيات متعددة الجوانب لمكافحته٢. يشير مسح العنف في المجتمع الفلسطيني حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام ٢٠١٩ إلى أن ٢٩٪ من النساء التي سبق لهن الزواج في فلسطين تعرضن لأحد أشكال العنف "النفسي أو الجسدي أو الجنسي أو الإجتماعي أو الإقتصادي "على أيدي أزواجهن. (حرب، ٢٠٢٠)

ترتبط معظم قضايا العنف ضد النساء لا سيما الايذاء الجسدي والقتل بموجة اهتمام وجدال وحالة استقطاب في المجتمع الشبكي الفلسطيني عبر مواقع التواصل خاصة فيسبوك، يتم فيها التصويب على ثلاث محاور رئيسية:

أولاً: **مستوى قانوني–تشريعي** باستمرار عدم إصدار قانون حماية الأسرة من العنف.

ثانياً: **مستوى أخلاقي–اجتماعي** حول الثقافة الذكورية وخلق المبررات.

ثالثاً: **مستوى ثقافي–ايدولوجي** حول انتعاش الخطاب الديني المناهض أو المناصر للمرأة.

وفي مستوى الطبقة الثانية الأكثر اتساعاً، وبشكل مستدام يقارب "الاعتيادية" في المساحات الرقمية الفلسطينية يعلو وينخفض صوت قضايا المرأة وواقع المرأة وحقوق المرأة دون أن تنجح في تشكيل حالة عامة لإحداث تغير مجتمعي واسع في تغيير الصورة النمطية والنموذج المقولب الذي يكبل المرأة نتيجة مساهمات وأثقال تاريخية

٢ جهاد حرب (2020) ورقة منشورة من ريفورم. "ورقة حقائق حول العنف المسلط على المرأة داخل الأسرة في فلسطين". 2020.12.22، من

سحيقة ساهمت في تكريسها بعض المذاهب الدينية والفلاسفة والفنانون والسياسيون والشعراء، وأيضاً العولمة والإعلانات وتسليع جسد المرأة على نطاق واسع.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة فهم وقياس الخطاب المجتمعي نحو قضايا المرأة في المجتمع الرقمي الفلسطيني من خلال ادوات تحليل كمية و نوعية، و للوصول إلى هذه الغاية فإن الدراسة تحاول الاجابة عن السؤال التالي:

- كيف يتم تشكيل وصناعة الخطاب المجتمعي نحو قضايا المرأة والنوع الاجتماعي في صفحات شبكات التواصل التواصل فلسطينياً؟

وانبثق عن هذا السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية تمثّلت بالآتي:

- ما هي عوامل تشكيل وصناعة خطاب المجتمع نحو المرأة في المجتمع الشبكي الفلسطيني؟
- ما هي الصفحات الاكثر نشراً و الاكثر تأثيراً وفي أي اتجاه وضمن أي تصنيف؟
- ما هي القضايا الاكثر تناولاً في خطاب المرأة والنوع الاجتماعي في المجتمع الرقمي الفلسطيني؟

أهداف الدراسة

دأبت وزارة شؤون المرأة الفلسطينية منذ عام ٢٠٠٧ بالعمل على مناهضة العنف ضد المرأة وتمكين قضايا النوع الاجتماعي، وطورت لذلك عدداً من الاستراتيجيات والأدوات والأنظمة لتقليص فجوات النوع الاجتماعي وتمكين النساء بحقوقها، للوصول إلى مجتمع يتمتع بالعدالة والمساواة. يهدف هذا البحث النوعي في المنهجية وتخصصية التناول للمساعدة في الوصول إلى توصيات سياساتية لمعالجة خطاب قضايا وشؤون المرأة في المجتمع الشبكي الفلسطيني تماشياً مع رؤية الوزارة وضمن تداخلات الخطة القطاعية للحكومة الفلسطينية.

أهمية الدراسة

يوجد عنف .... ضد المرأة، أرقام،(الجملة ناقصة) المشكلة تلبي احتياج بحثي لفهم دوافع هذه الظاهرة.. عملياً، تتمثّل أهمية الدراسة بكونها تسلّط الضوء على قضية هامّة وحيوية في ظل التطوّر التكنولوجي المتسارع، وهي طبيعة خطاب المرأة في الفضاء الرقمي الفلسطيني ما يشكل مرآة تعكس إتجاهات الرأي العام حول قضايا المرأة والنوع الاجتماعي. بحيث يشكل إطلاع مصفوفة أصحاب المصلحة على هذه المتغيرات رافعة مهمة ومنطلق صلب لتشكيل سياسات اعلامية و إجرائية تجاه قضايا المرأة والنوع الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الموجات النسوية الرابعة في عصر الاغراق المعلوماتي

من الصعوبة بمكان إختصار المراحل التي إجتازتها الحركة النسوية في العالم بوصف بسيط و لكن هذه الحقيقة لا تمنعنا من القول أن هذه الحركة شهدت ثلاث منعطفات"موجات" رئيسية منذ نشأتها أبان الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر. حيث بدأت كحركة مناهضة للظلم و باحثة عن تحقيق المساواة للنساء في سوق العمل و الاجور و الحق بالتصويت في الانتخابات و الحياة السياسية بشكل عام وإلى أن أصبحت نظرية اجتماعية ثقافية متماسكة لها منظّراتها ومنظروها أيضاً. (Munro، ٢٠١٣; Editors، ٢٠١٩)

يصنف الباحثون تاريخ الحركات النسائية إلى ثلاث موجات أساسية: الموجة الأولى بلغت أوجها مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ظهرت هذه الموجة في بداية الأمر كحركة سياسية في الأساس تهدف إلى النضال من أجل تحقيق مطالب اجتماعية وسياسية محددة: الحق في التصويت والمشاركة السياسية، والحق في العمل والأجر المتساوي... وغيرها. أما الموجة الثانية فقد بدأت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، وفيها انتقلت الحركات النسائية من الكفاح الميداني إلى الاهتمام ببناء النظرية النسوية التي تركز على تفكيك الثقافة البطريركية ونقدها، وهنا تحضر سيمون دوبوفوار كرمز لهذه المرحلة بكتابها «الجنس الآخر» الذي اعتبر عمدة المؤلفات الخاصة بالحركات النسائية في هذه الفترة.(Diamond، ٢٠٠٩ ; Rivers، ٢٠١٧ ; Editors، ٢٠١٩)

أما الموجة الثالثة فبدأت في أواسط الثمانينات من القرن العشرين ، وتركز اهتمامها بشكل خاص على طرح مسألة الاختلاف بين الجنسين، وهوية الأنثوي، وتمثلها المحللة النفسية والفيلسوفة لوسي إريغاراي (Luse Irigaray). بين سيمون وإريغاراي كانت سيمون دوبوفوار تعتقد أن الوضع البشري واحد بالنسبة للجميع ذكراً كان أو أنثى، وكانت تدافع عن ضرورة تجاوز الاختلافات التي لم يصنعها سوى السياق الثقافي والتاريخي، وهذا هو ما تدل عليه المقولة الشهيرة: «إن المرأة لا تولد امرأة ولكنها تصير كذلك». أما تنظيرات الموجة الثالثة فإنها تنحى إلى الاعتراف بالنوع وإلى إبراز مفهوم الأنوثة كهوية ضرورية للنسوية، وكما ترى إيريغاراي فإن فكرة المساواة ذاتها هي فكرة ذكورية لأنها تعني بكل وضوح أن المرأة ينقصها شيء يمتلكه الرجل وأن من حقها الحصول عليه لأنها تستحقه . وفي حين لم تتفق المراجع على تاريخ ميلاد الموجة النسوية الرابعة وهذا الاختلاف واقع بين النسويات أنفسهن، فهناك من يراها وُلدت بالفعل خلال العقدين الأخيرين، وهناك من يراها وليدة للحظة سابقة لذلك، ويظهر هذا في خطاب منشور سنة ١٩٨٦ تحدثت فيه إحدى النسويات العاملات في الأكاديميا (نانرل كيوهين(Nannerl O. Keohane، متحدثة عن الموجة الرابعة، وقدمت نقدًا ذاتيًا للكيانات النسوية باعتبارها متفرقة وغير موحدة ولا تمتلك منظمات قوية تعبر عن أفكارها مما أثر على وضوح المفاهيم وتوحيدها، وكان نتيجة ذلك في نظرها أن بعض النساء في ذلك الوقت يرين أنفسهن مابعد نسويات– Post feminists.، ولكن هناك اتجاه آخر يرى أن هذه الموجة بدأت في عام ٢٠٠٨ من خلال مواقع السوشيال ميديا مثل فيسبوك وتويتر التي كانت قد انتشرت في بقاع مختلفة بالعالم، إلا أن كثير من

الآراء اتفقت على أن الميلاد الحقيقي للموجة كان في عام ٢٠١٢، وفي هذا العقد وقعت الكثير من الأحداث السياسية الكبرى حول العالم، من بينها الربيع العربي، والذي كان للنساء دور كبير فيه. (Rampton، ٢٠١٥ ; Rivers، ٢٠١٧ ; Editors، ٢٠١٩)

إن المطالب المباشرة للموجة الرابعة ميزتها بشكل ما عن الموجات الثلاثة السابقة، خاصة أنها اعتمدت بشكل أساسي على السوشيال ميديا التي هي أحد أهم سماتها، ففي عام ٢٠١٢ بدأت الناشطة لورا بيتس مشروعها النسوي من خلال مدونة إلكترونية بعنوانEveryday Sexism Project ، شاركت فيها عشرات الآلاف من النساء من ١٧ دولة خلال عام من نشأة المدونة، ودونوا فيها حكاياتهن الذاتية عن التحرش في الشارع ومكان العمل والإهانات التي يتعرضن لها بخصوص أجسادهن. إلا أن هذه الموجة لا تتفق مع سابقاتها، كما أنها ليست كتلة واحدة متماسكة يراها الجميع بنفس الشكل من مختلف الاتجاهات، فكثير من المنتمين لهذه الموجة يدافعون عن حقوق المثليين، كما أنها ضد (احتقار الرجال anti-misandry)، وهذا لا يتناقض في نظرهم مع مكافحة المنظومة البطريركية الحاكمة في المؤسسات المختلفة، ومواجهة المتحرشين والمغتصبين، ويعتبر هذا اختلاف/تناقض واضح بين هذه الموجة وبين الموجة النسوية الثانية. كذلك فأبناء هذه الموجة يرون أن الموجة الثالثة كانت أكثر تفاؤلًا في رؤيتها للعالم، واقتربت للنظريات الأكاديمية أكثر من الاحتكاك بأرض الواقع، وبالنظر للمطالب التي حاولت الموجات الثلاثة السابقة أن تحققها يتضح أنهم لم يحققوا جميع المطالب المرجوة، مما استدعى قيام موجة جديدة تستكمل المطالب وإضافة مطالب جديدة ملائمة لتطورات العصر وتحدياته. (Editors، ٢٠١٩) (Munro، ٢٠١٣) (Diamond، ٢٠٠٩)

ما يجمع بين الموجة الثالثة والرابعة، ويفرقهما عن الموجة الأولى والثانية، أن الموجتان الأحدث اعتمدا مفهومًا جديدًا يسمى بالنسوية التقاطعية أو Intersectional feminism أو Intersectionality الذي ظهر عام ١٩٨٩ على يد المحامية والباحثة الأمريكية كيمبرلي كرينشو، وتعني أن التمييز الذي قد يحدث بسبب الطبقة يمكن أن يتداخل مع العرق والدين والجنس، ودور النسوية التقاطعية أن تبرز ذلك وتواجهه، وهذا مالم يحدث في الموجة الأولى والثانية، فالنساء اللاتي مثلن الصفوف الأولى فيهما كُن نسوة ذوات توجه مغاير جنسي

(heterosexual)، بيض البشرة، غربيات، من الطبقة الوسطى، مسيحيات، مما يمثل مشكلة بالنسبة لمؤيدي التقاطعية، لأن كل النساء الأخريات تم إقصاؤهن لأسباب عرقية أو طبقية أو دينية أو جنسية. أو بكلمات أخرى فإن سيطرة جماعة ما على مقدرات جماعات أخرى مختلفة يخلق تمييزًا تتقاطع فيه عوامل عديدة وليس عاملًا واحدة، فمثلًا، الرجل الغربي الأبيض الذي يميز ضد الرجل الأسود والمرأة السوداء وكذلك الرجل الأبيض المثلي جنسيًا والمسلم ..إلخ، قد يكون هناك نموذج مشابه له في عالم النساء، مما يضعهم في نفس السلة التي يواجهها مؤيدو الموجة الرابعة، وهنا يتنحى مفهوم الأبوية Patriarchy قليلًا، ويظهر مفهوم آخر هو Kyriarchy، الذي أسست له الناشطة إليزابيت فيورنزا معتبرة أن الأبوية قد ماتت؛ لأن هناك نظام أفكار جديد يستخدم العرق والجنس والدين وعوامل عديدة أخرى في قمع أو قهر الذكور والنساء على حد سواء. و هذه الكلمة (Kyriarchy) وإن إختلفت ترجماتها في شتى اللغات مازالت تحمل عند قطاعات مختلفة معاني سلبية عن تحرر المرأة غير المشروط ومساواتها الجامحة مع الرجل وراديكاليتها اللانهائية في مواجهة المنظومة الأبوية، وهذا ماتحاول الموجة الرابعة أن تبتعد عنه، وأن تكون واجهة أفكارها قائمة على مفهوم العدالة/الإنصاف الجندري/ة، فالبشر ليسوا فقط ذكور وإناث بالمعنى التقليدي، وهذه الجماعات المختلفة التي تمثل أقليات يقع عليها هذا الظلم الجندري.(Munro, ٢٠١٣)**(Diamond, 2009)** **(Rivers, ٢٠١٧)**

المرأة الفلسطينية في تقرير البنك الدولي

جاءت فلسطين في المرتبة الأخيرة في تقرير البنك الدولي الذي صدر في مطلع العام المنصرم والخاص بتوفير حقوق متساوية بين المرأة والرجل من منظور قانوني، ووفق التقرير الذي صدر عن البنك الدولي تحت مسمى "النساء، والأعمال التجارية، والقانون ٢٠٢٠"، فإن فلسطين جاءت في المرتبة الأخيرة فيما يتعلق بحقوق النساء من أصل ١٩٤ دولة واقتصاداً حول العالم. (ترومبك، ٢٠٢٠)

ويقيس مؤشر المرأة وأنشطة الأعمال والقانون مدى تأثير القوانين واللوائح على الفرص الاقتصادية للمرأة في ١٩٤ اقتصادًا. وتشمل نسخة عام ٢٠٢٠ الإصلاحات التي جرت على مدار فترة عامين انتهت في سبتمبر/أيلول ٢٠١٩. ويحلل المؤشر الحقوق الاقتصادية في أثناء مراحل مختلفة مهمة من حياة المرأة العاملة

من خلال ثمانية مؤشرات تتراوح من القدرة على الانتقال بحرية إلى الحقوق في مكان العمل، ومتى تتزوج المرأة وتنجب، وكيف يمنعها القانون من إدارة أعمالها الخاصة والتصرف في ممتلكاتها أو يسمح لها بذلك، وصولًا إلى التقاعد.

ووفق التقرير الرسمي فإن بلجيكا وفرنسا والدنمارك ولاتفيا ولوكسمبورغ والسويد وكندا وأيسلندا هي الدول الوحيدة التي تقدم حقوقا متساوية بشكل كامل بنسبة ١٠٠٪ بين النساء والرجال، من منظور قانوني. في حين حققت ٨٧ دولة من أصل ١٩٤ دولة حول العالم نسبة ٨٠٪ أو أكثر. وجاء فلسطين بالمرتبة الأخيرة في ترتيب عام ٢٠٢٠ بنسبة ٢٦.٣ بينما حلت اليمن بالمرتبة القبل الأخيرة بنسبة ٢٦.٩٪. . . وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثامنة والثلاثون بنسبة ٩١.٣٪. ويعود انخفاض مرتبتها إلى عدم وجود قوانين تضمن المساواة في الأجور والمعاشات على قدم المساواة بين المرأة والرجل، وكذلك بسبب وجود قوانين ذات سمعة سيئة فيما يخص إجازات الأمومة.

وبلغ المتوسط العالمي للدرجات ٧٥.٢ في عام ٢٠١٩، مسجلًا ارتفاعًا من ٧٣.٩ في عام ٢٠١٧، إلا أن الوتيرة العامة للإصلاح كانت بطيئة. وقد تمكنت ثمانية بلدان من تحقيق درجة كاملة هذا العام – وهي بلجيكا، وكندا، والدنمارك، وفرنسا، وأيسلندا، ولاتفيا، ولوكسمبورغ، والسويد. وانضمت كندا إلى هذه المجموعة عن طريق إصلاح نظام إجازة الوالدين. ومن الجدير بالذكر أن الإصلاحات المتعلقة بمؤشر إجازة الوالدين كانت هي الأكثر شيوعًا، إذ يُجري ١٦ بلدًا بعض التغييرات في سياسات إجازة الوضع أو إجازة الأبوة أو إجازة الوالدين. هذا هو أيضًا المؤشر الذي لديه أكبر مساحة لإدخال تحسينات. وتوجد حاجة ماسة للإصلاحات في مجال الأمومة والأبوة، الذي سجل ٥٣.٨ فقط في المتوسط. (ترومبك، ٢٠٢٠)

إن التقارير اللاحقة من البنك الدولي وجهات دولية أخرى تفيد بتصاعد وتيرة المعاناة عند الشرائح الحساسة في المجتمعات الفقيرة بسبب جائحة كورونا التي كانت لها آثار خطيرة ومدمرة على أقتصادات العديد من دول العالم وفلسطين ليست إستثناءً بل إن الوضع الفلسطيني يستلزم معالجة أعمق لما للإحتلال الجاثم على الأرض الفلسطينية من تبعات تزيد من حدة المعاناة عند عموم المواطنين الفلسطينيين والنساء على وجه الخصوص. ففي آخر تقرير للبنك الدولي فإن الاقتصاد الفلسطيني إنكمش بنسبة تخطت ١١٪ مقارنة بتوقعات البنك البالغة

٧٪ في أكثر التقارير تشاؤماً، بحيث تشكل هذه الارقام ناقوس إنذار لإزدياد مستوى الفقر والمعاناة خصوصاً عند الشرائح الضعيفة و من ضمنها النساء. (قاسم، ٢٠٢١)

تحليل الخطاب

يتمتع الخطاب و تعريفاته بطيف واسع من التأطيرات الفلسفية والأدبية عبر التاريخ حيث تتفاوت التعريفات والتأطيرات بشكل قريب أو متباين لكن ما يمكن التعويل عليه من استقراء و استكناه لتلك التعريفات ينحصر في مطلوبات هذه الدراسة حول طبيعة الخطاب وأنواعه، و إنسجام الخطاب وتصنيفاته، إضافة إلى مراتب التقابل الخطابي و تبادل الدلالات وصولاً إلى ما للخطاب من سلطة في العالم المحسوس.

عرف جان لوك علم العلامات والدلالات المنبثق من المنطق اسم semiotics سيميوطيقيا. ولاحقاً سعى بيرس من خلال السيميوطيقيا الى تصنيف الواقع والمدرك والمُعاش وقسم العلامات في مثلثه الدلالي الشهير الى الأيقونات والمؤشرات والرموز. لاحقاً اعتبر بيرس العلامة كأساس للعالم بأسره وهو يرى أن الإنسان بكليته علامة وفكره علامة ومشاعره علامة، ولكن هذه العلامات لا تحيل إلا الى علامات أخرى في حد ذاتها ما يخلق إشكالية في رؤية بيرس، إلى أن قدم سوسير رؤيته في ان التأمل السيميوطيقي ينطلق من اللغة ذاتها.

إن كل نظام دال لابد أن يعرف من الطريقة التي ينتج فيها الدلالة وبالتالي فإن مفهوم الوحدة يشكل حداً فاصلاً في تعريف النظم السيميوطيقية وتحديداً اللغة. فاللغة مكونة من وحدات وهذه الوحدات هي العلامات

وبينما تتكون الموسيقى من وحدات صوتية إلا أنها غير دالة وبالتالي لا تعتبر نظاماً سميوطيقياً بعكس اللغة التي تمتلك وحدات دالة بذاتها على ذاتها.

ومن نافلة القول أن الدلالة في الفنون لا تحيل إلى معنى متفق عليه إلا من خلال السيميوطيقيا التي يخلقها الفنان بذاته بينما الدلالة في اللغة هي دلالة محضة قابلة أن تؤسس إمكانية الاتصال والتبادل، فاللغة هي النظام المفسر لباقي الأنظمة قاطبة اكانت لغوية ام لا و هنا لابد من توضيح طبيعة العلاقات بين الأنظمة السيميوطيقية حيث أنه:

١. يمكن لنظام أن يولد نظاما أخر ولا تصلح هذه العلاقة التوليدية الا بين نظامين متغايرين ومتعاصرين لهما طبيعة مشتركة وهي تختلف عن العلاقة الاشتقاقية في اللغة التي تنتج من سياق تاريخي غير متزامن

٢. علاقة التماثل: التي نؤسس علاقة متبادلة بين أجزاء لنظامين سيميوطيقيين وقد تكون حدسية او استدلالية حسب طبيعة علاقات النظام.

٣. العلاقة التفسيرية: حيث تقوم على العلاقة بين نظام مفسَر ومفسِر وهذه علاقة تقسم الأنظمة الى مستويين:

- مستوى من الوحدات الدالة وغير الدالة (المونيم والفونيم)
- مستوى واحد غير دال لا يمكن له أن يكتسب دلالته الا من خلال ربطه بنظام اخر

إذا فاللغة تسمح بوجود المجتمعات من خلال تجميع البشر وهي أساس العلاقات التي تؤسس للمجتمع كما أنها هي النظام السيميوطيقي الوحيد الذي يمكن وصفه كنظام سيميوطيقي في بنيته الشكلية وفي بنيته الأدائية لوظيفته.

إن اللغة تحتل مكانتها البارزة بسبب انها تنهض بدلالة مزدوجة: الأسلوب السيميوطيقي والسيمانطيقي. فالسيميوطيقيا تعرف على أنها أسلوب الدلالة الخاص بالعلامة اللغوية ما يجعلها وحدة مستقلة، وهي تتمركز حول التعرف على الوحدات المكونة للنظام وعلى وصف صفاتها الخاصة وعلى اكتشاف المعايير الدقيقة التي تفرق بين العلامات، وفي هذا السياق تكتسب العلامة صفة الوجود عندما يتعرف عليها أعضاء المجتمع كوحدة دالة توحي بنفس الشيء وتستدعي نفس التداعيات والتعارضات (ماهية السيميولوجيا).

بينما السيمانطيقيا تعتبر على أنها تتعلق بمجال خاص من الدلالة يولدها القول أو الخطاب (discourse) لإنتاج الرسائل وهي تأخذ بعين الإعتبار مجموع الحقائق التي تشير اليها العلامات والعلامات هنا لا تنتج الدلالة من تواليها أو اضافتها لبعضها بل إن المقصد المدرك في كليته هو الذي يتحقق ومن ثم ينقسم الى علامات خاصة هي الكلمات، وستركز الدراسة في التحليل على الجانب السيمانطيقي للعلامات المدروسة أكانت لغوية أم غير لغوية.

خطاب المرأة وقضايا النوع الاجتماعي:

ينطلق الاهتمام بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي في المجتمع الرقمي الفلسطيني من مرتكزات تتمحور حول الاحتياج الذي تعتقد مصفوفة اصحاب المصلحة انه ذو أولوية لتحقيق العدالة الاجتماعية و التمكين للنساء و للنوع الاجتماعي عموماً في فلسطين. و في هذا السياق، تتحدث مولينور (Molyneux, 1985)عن حاجات النوع ولكنها تطلق عليها اسم مصالح وليس حاجات. وتستهل نقاشها بالتفريق بين مصالح النساء ومصالح النوع الاجتماعي. وتقول بما أن النساء مختلفات ضمن الطبقة والاثنية والدين، فإن مصالحهن مختلفة أيضاً ولا يمكن التعميم بأن مصالح النساء واحدة. وبدلاً من التعميم يجب أن يتم تحديد الكيفية التي تتأثر بها كل فئة من النساء بشكل مختلف والكيفية التي تؤثر بها النساء بشكل مختلف في قضايا محددة في حياتهن الاجتماعية وفي هوياتهن. وتركز مولينور على أن هذا لا يعني أن للنساء بشكل عام مصالح مشتركة وهي ما تسمى مصالح النوع الاجتماعي، وقد أطلق عليه هذا الاسم للتفريق بينها وبين التجانس الخاطئ والذي يطلق عليه مصالح النساء.

ومصالح النوع الاجتماعي من وجهة نظر مولينور، عبارة عن " المصالح التي تطورها النساء (أو الرجال) من خلال مواقعهم وخصائص نوعهم الاجتماعي (مولينور ١٩٨٥، ٦٢) وتضيف مولينور أن مصالح النوع الاجتماعي قد تكون عملية أو استراتيجيه .

وتتطرق مولينور هنا إلى ثلاث قضايا فيما يخص مصالح النوع الاجتماعي وهي: أولاً، العلاقة بين مصالح النوع الاجتماعي الإستراتيجية وإدراك النساء لها ورغبتهن في وعيها. فهناك قضايا مثل المساواة التامة مع الرجال والسيطرة على الإنجاب وحرية شخصية اكبر واستقلالية عن الرجل، ليست مقبولة من كل النساء. وعدم قبولها ليس ناتجاً فقط عن الوعي الزائف فقط وإنما لكونها قضايا ممكن أن تهدد مصالح النوع الاجتماعي العملية للنساء أو قد تؤدي بالنساء إلى دفع ثمن وخسارة الحماية. ولهذا فإن التدخل من أجل تحقيق المصالح الإستراتيجية لن يكون فعالاً إلا إذا تم الأخذ بعين الاعتبار تلبية المصالح العملية. ولهذا فإن علمية تسييس المصالح العملية وتحويلها إلى مصالح الإستراتيجية هو ما يشكل جانباً مركزياً في الممارسة السياسية النسوية . ثانياً، أن الطريقة التي يتم فيها تشكيل المصالح سوف تتغير باختلاف المكان والزمان وسيتم تشكيلها بطرق

مختلفة بناء على التأثيرات السياسية .ثالثاً، بما أن مصالح النساء تقع في نطاق اكبر من مصالح النوع الاجتماعي، وتتشكل إلى درجة كبيرة عن طريق عوامل الطبقة، فإن الوحدة والتماسك حول قضايا النوع سيكون صعباً، ولهذا يجب أن تكون الوحدة حول برنامج عام وإلا فإن هذه الوحدة سوف تنهدم تحت ضغوط الصراع الطبقي، وستكون مهددة من الاختلافات العرقية والاثنية والوطنية المحلية. ولهذا يصعب القول – كما تدعي بعض النسويات– أن قضايا النوع هي بشكل أساسي للنساء كل الوقت.

.ويمكن تعريف حاجات النوع الاجتماعي الإستراتيجية على أنها عبارة "عن الاحتياجات التي تعرفها النساء بسبب موقعهن الدوني نسبة للرجال في مجتمعهن، وهي تختلف من سياق إلى آخر"، (١٩٩١ ،Moser، صفحة ٣٩) وبأنها الحاجات المرتبطة بتقسيم العمل بناء على النوع وعلاقات القوة والسيطرة، وقد تتضمن قضايا مثل الحقوق القانونية و العنف المنزلي والأجور المتساوية وسيطرة النساء على أجسادهن. أن تلبية هذه الاحتياجات سوف يغير الأدوار الموجودة حالياً ويتحدى الموقع الدوني للمرأة. وتتطلب تلبية الحاجات الإستراتيجية درجة من الوعي 17والنضال الفعال من اجلها. وتاريخياً، فإن تدخل الدولة من أعلى إلى أسفل وحدة لم يزل أي من أسباب عدم المساواة في النوع الاجتماعي. (١٩٩٣ ،.Moser C) إلى جانب أنها الاحتياجات التي تظهر من تحليل اضطهاد ودونية المرأة للرجل، وتكون متغيرة بناء على السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي. وقد تتضمن هذه الاحتياجات كل أو بعض التالي: إلغاء تقسيم العمل الجنسي، التخفيف من أعباء العمل المنزلي ورعاية الأطفال، إزالة الأشكال الممأسسة من التمييز مثل الحق في امتلاك الأراضي والملكية بشكل عام والوصول إلى القروض، وتأسيس مساواة سياسية والحرية في الاختيار بخصوص إنجاب الأطفال ورعايتهم وتبني أدوات وإجراءات مناسبة تحول ضد عنف الذكور وسيطرتهم على النساء (مولينور ١٩٨٥ ، موزر ١٩٩١) .

أما حاجات النوع الاجتماعي العملية فهي "تلك الاحتياجات التي تعرفها النساء ضمن أدوارها الاجتماعية المقبولة في المجتمع". (موزر ١٩٩٣ ،٤٠ .) وهي لا تتحدى تقسيم العمل المبني على النوع الاجتماعي أو وضع المرأة الدوني في المجتمع. وتعبر هذه الحاجات عن استجابة آنية لحاجات مدركة ويتم تعريفها ضمن

سياق محدد. وهي عملية بطبيعتها وتعنى بالنواقص في ظروف المعيشة مثل المياه والرعاية الصحية. وتنبع هذه الحاجات من موقع النساء ضمن تقسيم العمل المبني على النوع، وهي تتشكل بشكل مباشر من قبل النساء في مواقعهن بدلاً من أن تكون من خلال تدخلات خارجية مثل الحاجات الإستراتيجية (موزر ١٩٩٣ .(وأنها الحاجات التي تظهر من ظروف وخبرة محددة للنساء من خلال موقعهم في تقسيم العمل المبني على النوع ومن اهتمامات النوع الاجتماعي العملية من أجل البقاء الإنساني. وهي بالتالي استجابة لحاجات آنية والتي يتم تحديدها من قبل النساء في سياق محدد. ولا تهدف بالمحصلة إلى تحقيق أي هدف استراتيجي مثل تحرير المرأة أو مساواة النوع الاجتماعي. هذا ولا تقوم حاجات النوع الاجتماعي بتحدي الأشكال القائمة من اضطهاد النوع الاجتماعي ولكنها تنتج بشكل مباشر عنها (مولينور ١٩٨٥ ، موزر ١٩٩١)

وعليه فإن تأطيرات الخطاب الشائع في المجتمع الشبكي و منصات التواصل الاجتماعي في فلسطين تشكل عنصراً مؤثراً وهاماً في تشكيل الوعي الجمعي عند المجتمع الفلسطيني بكافة مكوناته المنخرطة بشكل غير مسبوق في تفاعلات مجتمعية عميقة تتجلى على صفحات منصات شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تعد مؤثراً ومؤشراً في آن على اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا المرأة والنوع الاجتماعي بشكل عام.

المجتمع الشبكي الفلسطيني

بلغ معدل الولوج للإنترنت في الشرق الأوسط68% ، وفي فلسطين 64% [٣].(توضيح أكثر المقصود بالولوج للانترنت) عدد مستخدمي مواقع التواصل في فلسطين 2.70مليوناً، بنسبة استخدام 54% حتى بداية عام 2020[٤] (كم تبلغ نسبة الاناث) ويبلغ عدد الهواتف المحمولة في فلسطين 4.6 مليوناً بنسبة 84% من مجمل

المجتمع الفلسطيني (كم تبلغ نسبة الاناث). يقدر أن الشخص المتصل بالويب يُنتج ما معدله 1.7ميجابايت من البيانات في الثانية الواحدة بتقديرات عام 2018[٥]، معظمها من مواقع التواصل. سواء كانوا على دراية بذلك أم لا. وعليه، يفرز المجتمع الفلسطيني الرقمي ما معدله 4.6 تيرابايت في الثانية الواحدة، و٩٦٣ بيتابايت (400 مليون جيجابايت) في اليوم في أقل تقدير. (ماذا يعني ذلك) هذا الواقع المغرق في المعلوماتية يفتح المجال واسعاً لتنفيذ بحوث ودراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية لم تكن متاحة قبلاً، وهذا جوهر ومجال عمل "الانسانيات الرقمية Humanities"Digital "[٦].(ما اهمية الدراسات الاجتماعية في ذلك) وفي نفس الوقت تواجه المجتمعات العالمية اليوم أسئلة وتحديات مستجدة وعلى نطاق واسع تتمحور حول البيانات في ميديوم رقمي واحد مشترك. هذا يفتح المجال أيضاً لتنفيذ بحوث كمية ونوعية متعلقة بقضايا وشؤون المرأة كما لم يكن قبلاً.(لماذا)

عناصر الخطاب الإعلامي:

يعتبر Entman أنَّ العناصرَ الأربعة في العملية الاتصالية هي: القائم بالاتصال (الصحفي) Communicator، والنص Text، والمتلقي Receiver، والثقافة Culture، وهم كالآتي:

١. القائم بالاتصال: وهو من يقدّم عن عمد أو غير عمد أحكاماً من خلال أطر تَحْكُمها تسمى Schemata تنظِّم قيمَه ومعتقداته، حيث يمارس دوراً هاماً في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الإختيارات اللغوية، الاقتباسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطّر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص من خلالها، ويتمثّل الصحفي في البحث الذين بين أيدينا بالمنسق، ويرسم الصحفي أنماطاً أو أطراً تصب معرفياً في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات

الأفراد، ويتم ذلك من خلال الإختيار الإنتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبرَ لقضية واحدة على حساب الأخرى، ويكون الصحفي محكوم بدوره بالأطر التي تنظِّم أنساقه المعرفية والضغوط المهنية التي يعمل في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل التي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي.

٢. النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائقَ وأحكاماً معينة، وتتمثّل في هذه الدراسة بالمنشورات التي ينشرها المنسق على صفحته على الفيسبوك.

٣. المتلقي: يتمثّل المتلفي في هذهالدراسة بالمستَعمر وهو الشعب الفلسطيني. (غير واضحة ما المقصود بالمستعمر)

٤. الثقافة: وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدّمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة"، وهي كما عرّفها Entman "مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها"، ومن الممكن أن تعرَّف إمبريقياً بأنَّها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة"، ويذكر الأخير أنَّ التأطيرَ في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاءً بتقييمها وتقديم حلولٍ لها (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص. ٤٠٣).

ووفقاً ل Entman (١٩٩١) فإن أطر وسائل الاعلام غالباً ما تتضمن:

١. الكلمات الرئيسية keywords

٢. المجاز او الاستعارة metaphors

٣. المفاهيم concepts

٤. الرموز symbols

٥. الصور البصرية visual images

وأشار Entman (١٩٩١) إلى أنّ الانتقاء والبروز selection& salience، والإستبعاد واستثناء معلومات معينة أو جوانب معينة من الموضوع يعتبرون من أدوات الإطار أيضاً.

النظرية الناظمة للدراسة:

"إطار السلسلة السببية" نظرية خاصة بفهم وتفسير سلوك المجتمع الرقمي في سياق مجتمعي. تعمل هذه النظرية بناءً على الميكانيزم التالي: نموذج المدخلات والمُسبَقات – الوسطاء (التأثيرات والوجهات) – المسببات – والمخرجات (antecedents, moderators، mediators، outcomes).

والمُسبَقات هي متغيرات المدخلات التي تؤدي إلى النتائج، والوسطاء يشرحون السببيات بين السوابق والنتائج، في حين أن اتجاههم و (أو) قوتهم يتأثرون بالوسطاء. وعليه فإن المدخلات الخطابية في المجتمع الشبكي/ الرقمي الفلسطيني حول قضايا المرأة تشكل في مجملها مدخلات ومسبقات يتم تقديمها من خلال المنافذ الرقمية التي تلعب دور الوسطاء والتي تلعب دوراً في التأثيرات و التوجهات لطبيعة الخطاب وبالتالي تشكل مسببات تساهم في تغيير اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا المرأة والنوع الاجتماعي ما يشكل مخرجات الخطاب و سلطاته.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل الخطاب المجتمعي نحو قضاياالمرأة والنوع الاجتماعي في المجتمع الشبكي الرقمي الفلسطيني وتحديداً على صفحات الفيسبوك ، حيث تم تحليل خطاب الصفحة خلال الفترة الممتدة من الأول من آذار من العام ٢٠٢٠ إلى الثلاثين من أيار من العام نفسه، وتحليل الخطاب أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية التفسيرية، ويعتمد على مهارات الباحث في البحث والاستدلال من خلال البيانات اللغوية في علاقتها بالبيانات الإجتماعية والمعرفية، كما ويعدّ منهج تحليل الخطاب (هل المقصود Discourse

analysis) من أهم المناهج في الدراسات الإعلامية، وعلى وجه الخصوص في مجال تحليل النصوص الإعلامية، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، وله قدرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه، وهو أسلوب لا يقف على البنية السطحية للنصوص، إنّما يتجاوزها لمحاولة القراءة التأويلية للنص أو ما يعبّر عنه في كامن النص، ويمثّل الخطاب الإعلامي عملية اجتماعية للتفاعل بين الوقائع والأحداث والأفكار والبنية المعرفية للكاتب التي تؤثر في اختياراته لعملية انتاج النص، التي تعبر عن رؤيته الخاصة لهذه الاحداث والوقائع والأفكار (أبو مزيد، ٢٠١٢)

وهناك عناصر اساسية لبناء الخطاب، أولاً: ارتباطه بواقع ملموس سواء كانا أحداثاً أو وقائع شخصية أو أمور مرتبطة بالشأن العام. ثانياً: وجود منتج للنص سواء كان جماعة أو فرد يتأثر بالإدراك المسبق، ويستهدف اقناع الآخرين بالمواقف والاتجاهات والافكار. ثالثاً: العلاقة الجدلية بين الأطراف حول الوقائع أو الاتجاهات أو الافكار، وما تستلزمه من تأكيد بالحجج والبراهين في العرض والتقديم (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص. ٢١٢)

ويعتمد تحليل الخطاب الإعلامي على عدة أدوات تحليل تشمل:

١. تحليل الأطروحات: بمعنى تحليل بنية الموضوع، ويقصد بذلك البنية الفكرية وليست البنية اللغوية (شومان، ٢٠٠٧، ص. ١٢٤).

٢. تحليل السياق: يركز على تحليل الخطاب ضمن الفهم الكامل للسياق في إطار الزمان والمكان الذي انتج فيه (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص. ٢٢٠).

٣. تحليل الصورة: ويقصد به الوصف الدقيق الشامل للمادة المرئية المتضمنة بالخطاب المراد تحليله (بشير، ٢٠٠٨، ص. ١٠).

يعتمد هذا البحث منهجية البحث الاستنتاجية deductive research. تم تحديد قائمة الصفحات العربية السبعمائة ((n=٧٠٠ الأكثر متابعة في "الأراضي الفلسطينية"(يتم وضع قائمة بها في المرفقات) حسب توثيق فيسبوك، وتم تحييد الصفحات غير ذات العلاقة بحسب الكلمات المفتاحية الدالة الرئيسية، وحسب موضوعاتها وطبيعة محتواها وحصرها في الموضوعات المتعلقة بموضوع البحث، أو احتمالية ذلك. تم اختيار مائتين وثلاث وثلاثن صفحة فيسبوك (n=٢٣٣) من بين الصفحات السبعمائة الأكثر متابعة (ما هي الخطوات التي تمت لاختيار تلك الصفحات، وما هي المبررات). تم تحليل محتوى الصفحات لغاية الألف منشور الأخير (the last thousand posts and its comments to the second level) مع التعليقات لكل منشور للمستوى الثاني في كل صفحة من الصفحات. وبسبب المحددات التي يفرضها فيسبوك على تحليل المحتوى بعد قضية كامبريدج انالاتيكا، فقد تم تصميم أداة تحليل بيانات خاصة لهذا البحث. تقوم فكرة التحليل على تحديد خمس كلمات دالة رئيسية تتعلق بخطاب المرأة في مجموعة معيارية واحدة (ependent ind svariable) (جدول ١):

مرأة	جندر	نوع اجتماعي
نساء	نسوي	

جدول (١): مجموعة الكلمات المعيارية الرئيسية

تم إضافة سبع كلمات إضافية تم التعامل معها ككلمات بِدالة رئيسية[٧] مثل مشتقات الجَمع والتأنيث والتذكير والملازَمَة واللغة العامية. بعد ذلك تم فلترة قاعدة البيانات لاستخراج المنشورات ذات العلاقة بالمتغير المستقل. تم تحديد ١٢٨ كلمة تابعة (dependent variable) والمحددة لموضوع وسياق الخطاب، تم تقسيمها لخمس مجموعات بكلمات دالة تابعة تضم كل منها ٢٥ مُفردة، مع الأخذ بالاعتبار امكانية تقاطع بعض الكلمات بين

المجموعات. تم لذلك استخدام منهجية التجميع التراتبي (hierarchiacal clustering methodology)) لتحديد مجموعة محدودة من الكتل (المفردات) لوصف البيانات وتقسيم المتشابه والمتعلق بعلاقة ذات معنى من خلال توزيع احتمالي مختلف ينتمي لنفس العائلة بقيم مختلفة. من ناحية منهجية، كل مفردة في المجموعات قد تنتمي لواحدة من ثلاث مجموعات بياناتية: متغيرات مستمرة فقط، متغيرات ثنائية فقط، وأخرى ذات متغيرات مختلطة. لذلك، قد تتقاطع بعض الكلمات بين المجموعات، وسيؤدي ذلك كما تبين إلى انزياح دلالي بنسب متفانوتة فقي كل مجموعة. حقق التقسيم النهائي مقبولية مرتفعة لغرض البحث، وجاءت كما في (جدول ٢).

Group [1]	Group [2]	Group [3]	Group [4]	Group [5]
تمكين	اعتداء	دين	عادات	متمردة
حرية	تبعية	زانية	تقاليد	دعارة
حقوق انسان	اضطهاد	حرام	لباس	كوير
حقوق مدنية	عنف/تعنيف	شرعي	زوجة ثانية	بذاءة
المساواة	تحرش	حجاب	عمل المنزل	سحاق
عدالة	تشهير	سافرة	طلاق	مثلية
مناصرة	فضح	اسلامي	إرث	مصاحبة
أخلاق	كبت	مسلمة	البيت	سكس
قانون	قتل	خطيئة	ثقافة	انحلال
ناشطة	ظلم	آثمة	قيم	شذوذ
كرامة	خيانة	تعدد زوجات	أرملة	تحسيس
مدني	هتك	مثنى وثلاث	مطلقة	عاهرة

مناهضة	إزدراء	حور عين	خطوبة	مومس
جنسانية	تهديد	متدينة	متزوجة	مضاجعة
انفتاح	تكميم	عاصية	تنميط	سفالة
حماية	امتهان	فتنة	عروس	"طعريس"
سيداو				
جنيف				
الامم المتحدة	مشاعر سلبية	سلفي	محكمة	عضو جنسي
مواثيق				
معاهدات				
دولي				
معارضة				
مؤسسة	هروب	كاسة عارية	قاضي	شهوانية
مركز				
حماية				

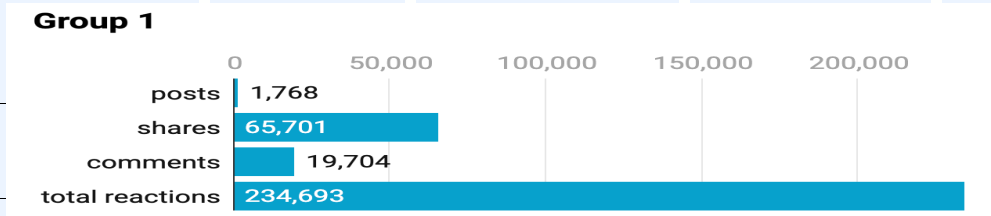

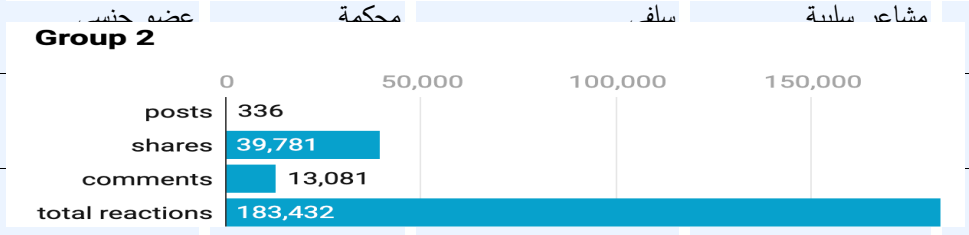

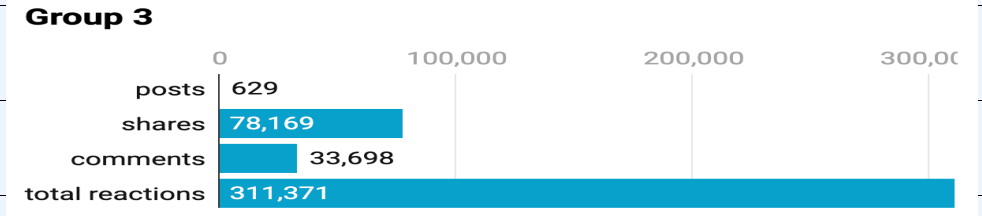

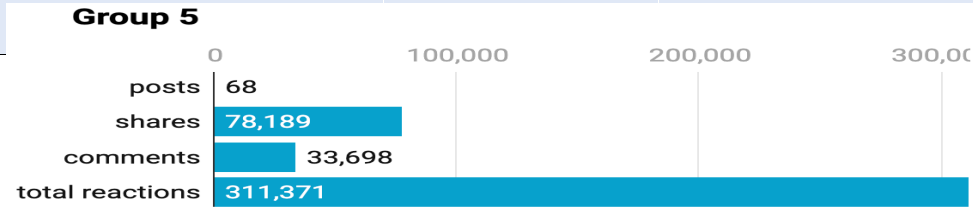

جدول (٢): مجـ

رسم بياني (١): تمثل منشورات المجموعات الأولى -الخامسة

تم تحديد المفردات الـ ١٢٨ من بين ١٧٥ كلمة تابعة أو محتمل أنها تابعة بعد مسح لألف عينة عشوائية من مجمل محتوى البيانات التي تم جمعها من الصفحات المستهدفة في التحليل. مشتقات بعض الكلمات بصيغة الجمع، التأنيث، التذكير، والصفة تم أخذها بعين الاعتبار أيضاً. هذه المفردات صنفت بناء على المنهجية المذكورة أعلاه لتمييز خمس مجموعات من حيث الدلالة السياقية دون حصرها بشكل قاطع لا يقبل التكرار في بقية المجموعات. لذلك تم مراجعة سياقات بعض المنشورات والتعليقات للحد من الخطأ التأويلي والتفسيري للحد الأقصى. خمسة دلالات ستكون دليل ومرجعية سياقية في التحليل البياناتي كما يلي:

المجموعة [١] بسياق ودلالات قانونية وحقوقية.

المجموعة [2]بسياق ودلالات عنفية عدائية واعتدائية.

المجموعة [٣] بسياق ودلالات دينية إسلامية.

المجموعة [٤] بسياق ودلالات اجتماعية وثقافية.

المجموعة [٥] بسياق ودلالات خادشة، بذيئة أو تعريضية.

(الجدول بحاجة الى ان يكون باللغة العربية وان يوضح بالعنوان والمحتوى)

نتائج الدراسة

بلغ عدد المنشورات التي تم جمعها قبل المعالجة ٩٦,٤٨٧ منشوراً(ما المقصود بالمنشور) بدون تكرار. وهي مجمل الألف منشور الأخير في الصفحات الـ ٧٠٠٨ الأكثر متابعة في "الأراضي الفلسطينية" حتى تاريخ ٢٦ كانون أول ٢٠٢٠. وبلغ اجمالي عدد التعليقات فيها ٣.١ مليون (هل اللايك يشمل التعليق) تعليقاً لغاية المستوى الثاني. واجمالي عدد المتابعين للصفحات المستهدفة مع التكرار ٧٢ مليون متابعاً(هل يمكن معرفة جنسهم، واماكن تواجدهم). وعدد التفاعلات التي تم تعيينها ١٩.٢ مليون تفاعلاً.(ما المقصود بالتفاعل)

في المستوى الأول للمعالجة، تم تحليل بيانات الصفحات المستخرجة وتحديد التعيينات (mapping) لكل صفحة مع كل واحدة من مفردات المتغير المستقل المرجعية، بلغ عدد المنشورات المتضمنة واحدة على الأقل من مفردات المتغير المستقل ٣,١١٨ منشوراً باجمالي ١٠,٨٦٠ كلمة، بنسبة تضمين أو احتمالية تضمين لخطاب متعلق بشؤون وقضايا المرأة بلغت ١١.٣٪ من اجمالي المنشورات المسترجعة (هل هذا يعني ان نسبة الخطاب الموجه للنساء يشكل ١١٪ من المجموع الكلي للخطاب المستخدم على الفيس لجميع القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، توزعت على ١١٨ صفحة (رسم بياني ٣٣). المفردة الرئيسية الأكثر تمثيلاً في عينة البيانات مُفردة "امرأة" بنسبة ٦٠٪، تليها مفردات "نساء"، "جندر"، "نسوي"، و"نوع اجتماعي"

أما معدل نسبة انخراط المتابعين في مشاركة منشورات (share count) متعلقة أو محتمل تعلقها بقضايا وشؤون المرأة بلغت ١٦.٣٪ من اجمالي التفاعلات. معدل التفاعلات بالرموز التعبيرية (emojis) على منشورات متعلقة أو محتمل تعلقها بقضايا وشؤون المرأة بلغت ٧٥.٥٪، بمعدل ٢١٣ تفاعلاً للمنشور الواحد. تفاعل إبهام الإعجاب الأزرق "لايك"٨٤٪، قلب حب ٩٪، وجه هاها ١.٦٪، وجه واو ٠.٥٪، وجه حزين ٣.٠٪، وجه غاضب ١.١٪.

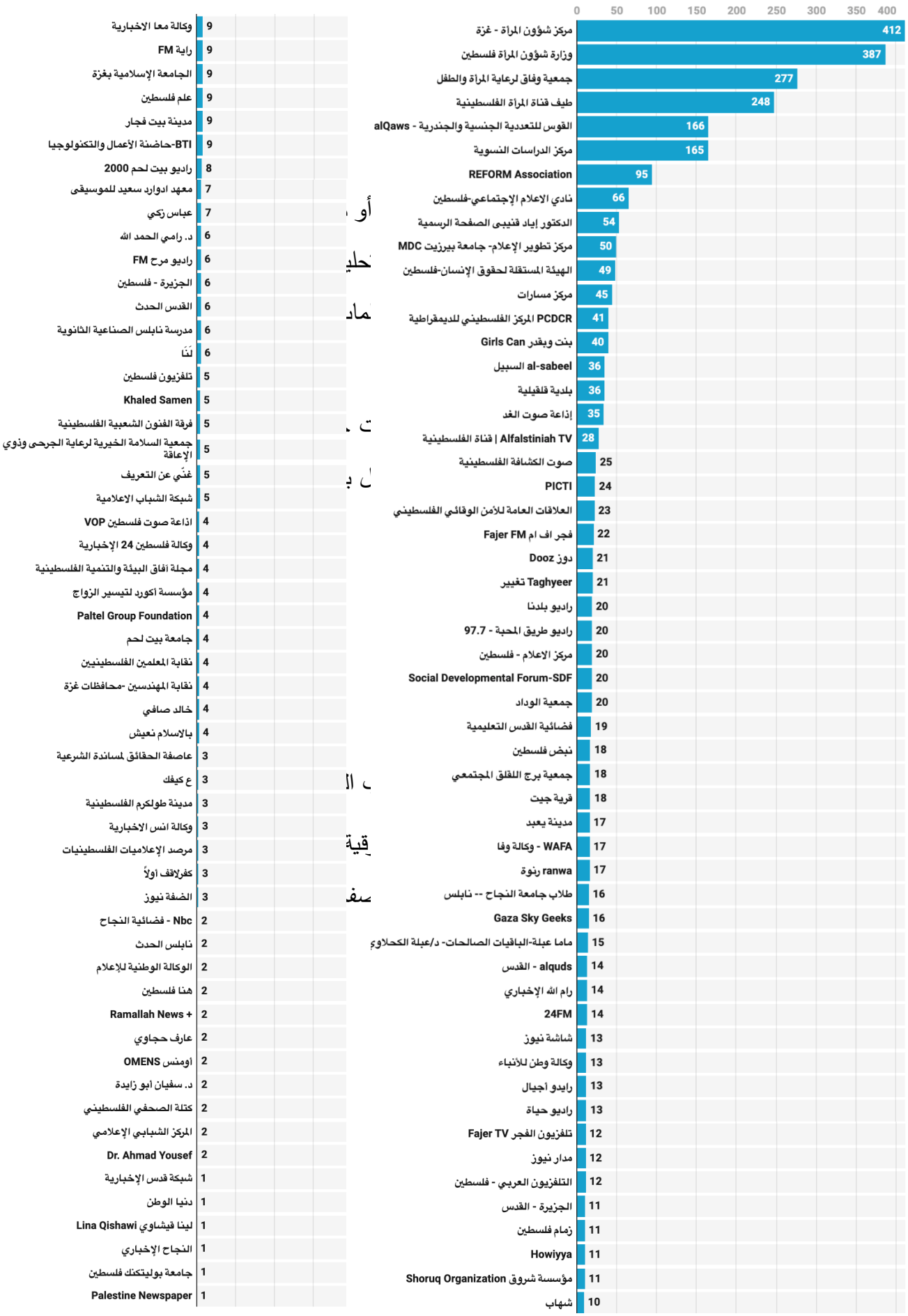
0
50
100
150
200
250
300
350
400
مركز شؤون المرأة - غزة 412
وزارة شؤون المرأة فلسطين 387
جمعية وفاق لرعاية المرأة والطفل 277
طيف قناة المرأة الفلسطينية 248
القوس للتعددية الجنسية والجندرية - alQaws 166
مركز الدراسات النسوية 165
REFORM Association 95
نادي الاعلام الإجتماعي-فلسطين 66
الدكتور إياد قنيبى الصفحة الرسمية 54
مركز تطوير الإعلام- جامعة بيرزيت MDC 50
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان-فلسطين 49
مركز مسارات 45
المركز الفلسطيني للديمقراطية PCDCR 41
بنت وبقدر Girls Can 40
al-sabeel السبيل 36
بلدية قلقيلية 36
إذاعة صوت الغد 35
Alfalstiniah TV | قناة الفلسطينية 28
صوت الكشافة الفلسطينية 25
PICTI 24
العلاقات العامة للأمن الوقائي الفلسطيني 23
فجر اف ام Fajer FM 22
دوز Dooz 21
Taghyeer تغيير 21
راديو بلدنا 20
راديو طريق المحبة - 97.7 20
مركز الاعلام - فلسطين 20
Social Developmental Forum-SDF 20
جمعية الوداد 20
فضائية القدس التعليمية 19
نبض فلسطين 18
جمعية برج اللقلق المجتمعي 18
قرية جيت 18
مدينة يعبد 17
WAFA - وكالة وفا 17
ranwa رنوة 17
طلاب جامعة النجاح -- نابلس 16
Gaza Sky Geeks 16
ماما عبلة-الباقيات الصالحات- د/عبلة الكحلاوي 15
alquds - القدس 14
رام الله الإخباري 14
24FM 14
شاشة نيوز 13
وكالة وطن للأنباء 13
رايدو أجيال 13
راديو حياة 13
تلفزيون الفجر Fajer TV 12
مدار نيوز 12
التلفزيون العربي - فلسطين 12
الجزيرة - القدس 11
زمام فلسطين 11
Howiyya 11
مؤسسة شروق Shoruq Organization 11
شهاب 10
وكالة معا الاخبارية 9
راية FM 9
الجامعة الإسلامية بغزة 9
علم فلسطين 9
مدينة بيت فجار 9
BTI-حاضنة الأعمال والتكنولوجيا 9
راديو بيت لحم 2000 8
معهد ادوارد سعيد للموسيقى 7
عباس زكي 7
د. رامي الحمد الله 6
راديو مرح FM 6
الجزيرة - فلسطين 6
القدس الحدث 6
مدرسة نابلس الصناعية الثانوية 6
لنَا 6
تلفزيون فلسطين 5
Khaled Samen 5
فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية 5
جمعية السلامة الخيرية لرعاية الجرحى وذوي الإعاقة 5
غنّي عن التعريف 5
شبكة الشباب الاعلامية 5
اذاعة صوت فلسطين VOP 4
وكالة فلسطين 24 الإخبارية 4
مجلة آفاق البيئة والتنمية الفلسطينية 4
مؤسسة اكورد لتيسير الزواج 4
Paltel Group Foundation 4
جامعة بيت لحم 4
نقابة المعلمين الفلسطينيين 4
نقابة المهندسين -محافظات غزة 4
خالد صافي 4
بالاسلام نعيش 4
عاصفة الحقائق لمساندة الشرعية 3
ع كيفك 3
مدينة طولكرم الفلسطينية 3
وكالة انس الاخبارية 3
مرصد الإعلاميات الفلسطينيات 3
كفرلاقف أولاً 3
الضفة نيوز 3
Nbc - فضائية النجاح 2
نابلس الحدث 2
الوكالة الوطنية للإعلام 2
هنا فلسطين 2
Ramallah News + 2
عارف حجاوي 2
اومنس OMENS 2
د. سفيان ابو زايدة 2
كتلة الصحفي الفلسطيني 2
المركز الشبابي الإعلامي 2
Dr. Ahmad Yousef 2
شبكة قدس الإخبارية 1
دنيا الوطن 1
لينا قيشاوي Lina Qishawi 1
النجاح الإخباري 1
جامعة بوليتكنك فلسطين 1
Palestine Newspaper 1

العشرون صفحة الأولى مثلت ٨٣٪ من نسبة اجمالي عدد منشورات هذه المجموعة (رسم بياني ٣). تصدرت صفحات المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني الخاصة بشؤون المرأة والطفل والحقوق النسوية ترتيب المجموعة بحسب كثافة النشر في موضوع الحقوق والقوانين المتعلقة بقضايا المرأة. غاب عن قائمة العشرين صفحة الأولى صفحات مواقع المؤسسات الإعلامية تماماً.

مثلت الصفحات الخمس الأولى في قائمة المجموعة ٥٩٪ من حيث تصدير الخطاب المتعلق بشؤون المرأة بـ 1034 منشوراً. ولكن حجم الانخراط والتفاعل مع هذه المنشورات كان منخفضاً بالمقارنة. حيث شكلت هذه الصفحات معاً ١١.٢٪ من اجمالي تفاعلات الصفحات الـ ٩٨ التي مثلت هذه المجموعة. فيما كانت نسبة التفاعل على صفحة "القوس للتعددية الجنسية والجندرية في المجتمع الفلسطيني" المثيرة للجدل في المجتمع الشبكي الفلسطيني ١.٤٪ فقط.

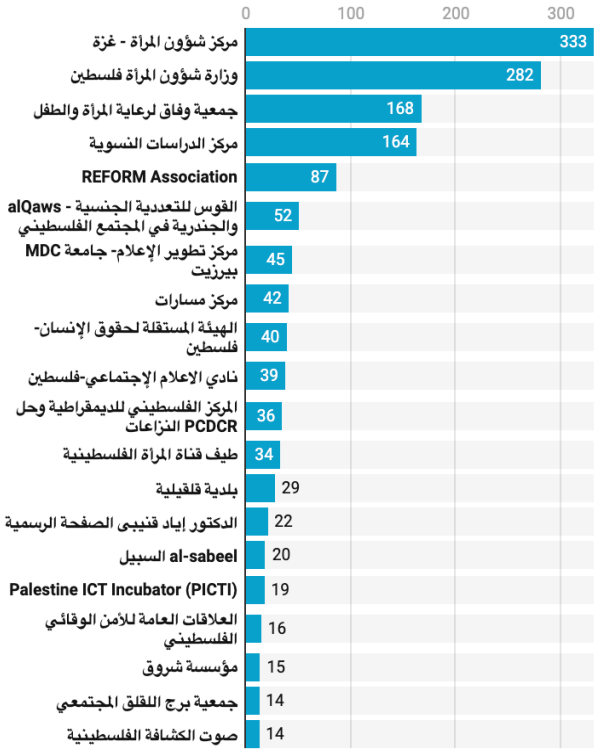

رسم بياني (٣): العشرون صفحة الأكثر تمثيلا لمفردات المجموعة

معظم الصفحات تبدو في سياق طبيعي لموضوع العينة باستثناء ثلاث صفحات ملفتة: صفحتان ذات طابع ديني "الدكتور إياد قنيبي" يتابعها ٢.٢ مليون متابعاً، صفحة "السبيل" يتابعها ١٠٣ ألف متابعاً، وصفحة "الإعلام والعلاقات العامة لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني"ويتابعها ٢٢١ ألفاً.

محتوى وخطاب منشورات صفحة "القنيبي" في هذه المجموعة ذات طابع ديني سلفي. تعرف عن نفسها بأن "تهدف لجعل المسلم يعتز بدينه ويوقن بصحته، تعميق محبة الله تعالى والرضا به في النفوس، وتصحيح المفاهيم". صوبت بقوة باتجاه مناهضة تنفيذ اتفاقية سيداو، وتأويل وشرح فقرات الاتفاقية بشكل يصبغ عليها طابع الانحلال المجتمعي وتفكيك الأسرة والطعن في مختلف القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بقضايا تمكين وحماية المرأة. وأيضاً تعزز بعض منشوراتها الاصطفاف مع الثقافة العشائرية للتصدي لتنفيذ سيداو وتعزيز رُهاب الغرب. بلغ عدد منشورات هذه الصفحة ٢٢ منشوراً فقط ولكن حجم الانخراط والتفاعل مع هذه المنشورات كان عالياً بالمقارنة، حيث بلغ اجمالي عدد المشاركات (share count) ٥٣ ألف مشاركة ، ٨ آلاف تعليق، و١٦٨ ألف تفاعلاً.

صفحة "السبيل al-sabeel" جاءت في الترتيب ١٥ بـ ٢٢ منشوراً. تعرف عن نفسها بأنها "مجموعة من الباحثين في الأديان والعقائد ... مخصص لتوضيح معالم سبيل الله ... توضح السبل الأخرى التي تدعو إليها شياطين الإنس والجن، والتي يمكن أيضا للإنسان أن يكتشف مواطن انحرافها"١٠. يمثل اجمالي منشورات صفحتي "القنيبي "و"السبيل "٢.٤٪ من اجمالي منشورات هذه المجموعة؛ ولكن اجمالي تفاعلات الصفحتين وحدهما شكلتا ٧٦٪ من اجمالي تفاعلات الصفحات الـ ٩٨ التي مثلت هذه المجموعة و٨١.٣٪ من اجمالي تفاعلات الصفحات العشرين الأولى المتصدرة للخطاب في هذه المجموعة الخاصة بخطاب الحقوق والقوانين المتعلقة بقضايا وشؤون المرأة.

غاب عن هذه القائمة الصفحات العشرة الأكثر متابعة في "الأراضي الفلسطينية" باجمالي عدد متابعين يبلغ ١٠.١ مليون متابعاً، مما يعكس سلبية هذه الصفحات في الخطاب المتعلق بشؤون وقضايا المرأة.

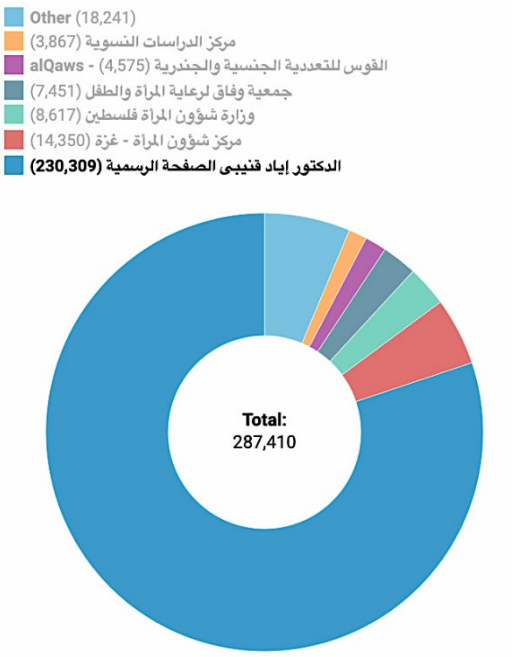

رسم بياني (٤): نسب التفاعل مع منشورات الصفحات العشرين الأولى في المجموعة الأولى.

من غير المتوقع حسب أدبيات موضوع البحث وكذلك "صورة الإعلام النمطية" لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني أن تحجز صفحة هذه المؤسسة الأمنية مكاناً متقدماً بين الصفحات المتعلقة بخطاب شؤون المرأة في المساحات الرقمية الفلسطينية. ليتبين أن لدى الجهاز وحدة تحت مسمى "العلاقات العامة والجندر"، وكذلك "لجنة النوع الإجتماعي"، وهذا ينطبق على بقية الأجهزة الأمنية الكبيرة في السلطة الفلسطينية. مثلت معظم منشورات هذه الصفحة المتعلقة بالموضوع أخباراً قصيرة عن نشاطات الجهاز ومسؤولي هذه الوحدات في عقد ورش عمل ورعاية لقاءات متعلقة بالنوع الاجتماعي والجندر. لم يتجاوز اجمالي تفاعلات هذه الصفحة عتبة ٠.٥٪ من اجمالي تفاعلات صفحات هذه المجموعة. ملخص بيانات تحليل نسب التفاعل مع منشورات الصفحات العشرين الأولى في المجموعة الأولى في رسم بياني (٤).

المجموعة [٢]

المتغيرات التابعة لهذه المجموعة بسياق ودلالات عنفية عدائية واعتدائية. أظهرت نتائج الإحصاء الكمي في هذه المجموعة رسم بياني (٥) ٣٣٦ ١١منشوراً توزعت على ٥٩ صفحة، تم استرجاعها منذ ٠٥ حزيران ٢٠١٨ ولغاية ٢٠ كانون أول ٢٠٢٠. (هل المستخدم لهذا ا

بشكل تقديري)

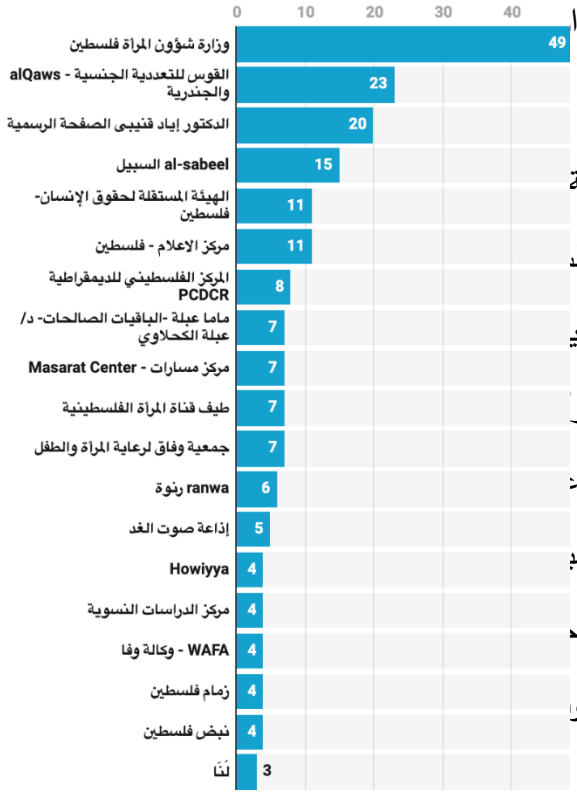

العشرون صفحة الأكثر نشراً لمحتوى متعلق بهذه المجموعة

المجموعة (رسم بياني ٦). تصدرت صفحة "وزارة شؤون المرأة فل

بحسب كثافة النشر في السياق الدلالي المرتبط بالعنف والعدائي

إعلامية. صفحتان لمؤسسات إعلامية محلية: "وكالة وفا"، و

"نبض فلسطين"، "طيف قناة المرأة الفلسطينية"، "مركز الإع

لى خلفي

الصفح

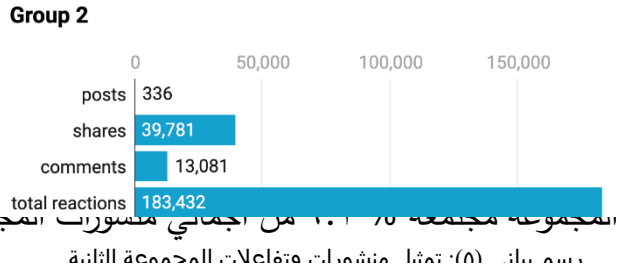

المجموعة مجتمعة ٨٠٪ من اجمالي منشورات المجموعة و

رسم بياني (٥): تمثيل منشورات وتفاعلات المجموعة الثانية

.١.١٪

صفحة " – alQawsالقوس للتعددية الجنسية والجندرية في المجتمع الفلسطيني" جاءت الثانية في الترتيب من حيث كثافة النشر بـ ٢٣ منشوراً متعلقة بمفردات هذه المجموعة، ومثلت ٦.٩٪ من اجمالي منشوراتها، بنسبة تفاعل منخفضة لصفحة "القوس" لم تتجاوز ١.٥٪ من اجمالي التفاعلات. محتوى منشورات هذه الصفحة بالمجمل موجه صوب الدفاع عن الاضطهاد المجتمعي للمثليين والمتحولين جنسياً ومزدوجي الجنسانية ومغايري الهوية الجنسانية. وخطاب هذا التوجه مرتبط بالعنف والكراهية وكذلك العدوانية الذي يدعو للمجاهرة بالهوية الجندرية المغايرة. أثار خطاب هذه المؤسسة وتوجهاتها موجة جدل وتنمر مجتمعي حاد وعنيف استهدف هذه المؤسسة وأفكارها على صفحات فيسبوك في أكثر مناسبة.

في الترتيب الثالث والرابع من المجموعة جاءت صفحتا "القنيبي" وصفحة "السبيل" على التوالي بعدد منشورات ٣٥ منشوراً، بكثافة نشر ١٠.٥٪ من اجمالي كثافة النشر في المجموعة، ولكن بنسبة تفاعل مرتفعة جداً وصلت لـ ٧٦٪ من اجمالي تفاعلات هذه المجموعة.

المجموعة [٣]

المتغيرات التابعة لهذه المجموعة بسياق ودلالات دينية إسلامية بشكل خاص. أظهرت نتائج الإحصاء الكمي في هذه المجموعة رسم بياني (٧) ٤١٦ ١٢منشوراً توزعت على ٨٦ صفحة، تم استرجاعها منذ ٠٣ حزيران ٢٠١٨ ولغاية ٢٠ كانون أول ٢٠٢٠.

العشرون صفحة الأولى في هذه المجموعة مثلت ٦٨٪ من نسبة اجمالي منشوراتها (رسم بياني ٨). تصدرت صفحة "جمعية وفاق لرعاية المرأة والطفل" الترتيب بكثافة النشر الخاص بهذه المجموعة. صفحة "وفاق" صفحة مؤسسة غير ربحية غير حكومية تعمل في جنوب قطاع غزة لرعاية النساء المهمشات ضحايا العنف وأسرهم١٣. شكل اجمالي منشوراتها ٨.٩٪ من منشورات المجموعة، ونسبة تفاعل وانخراط ٠.٦٦٪.

حضر في هذه القائمة ثلاث صفحات مرتبطة بشكل وثيق بسياق مفردات المجموعة بخطاب ديني إسلامي متعدد الاهتمامات: صفحة "القنيبي"، "السبيل"، و"ماما عبلة–الباقيات الصالحات". شكل اجمالي منشورات هذه الصفحات ١٣.٥٪ من منشورات المجموعة، واجمالي نسبة تفاعل وانخراط بلغت ٧٩٪ من اجمالي تفاعلات هذه المجموعة في ٨٦ صفحة. كانت مفردات : "حجاب"، "نقاب"، "اختلاط"، "شرعي" الأكثر تأثيراً في تحديد الاستهداف للمنشورات في هذه المجموعة.

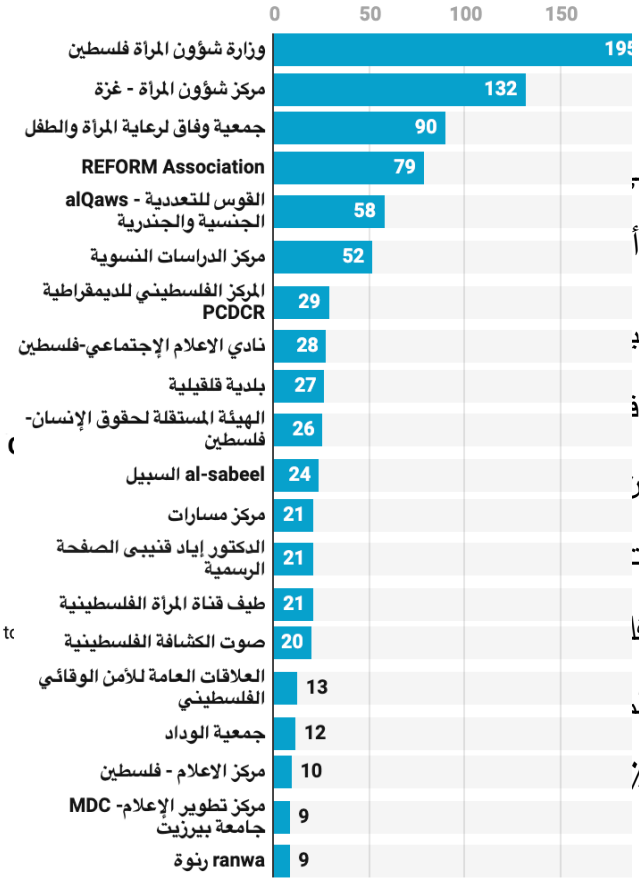

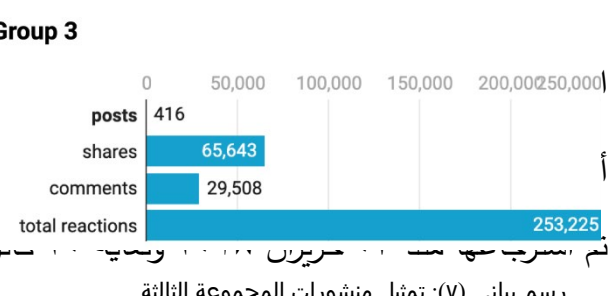

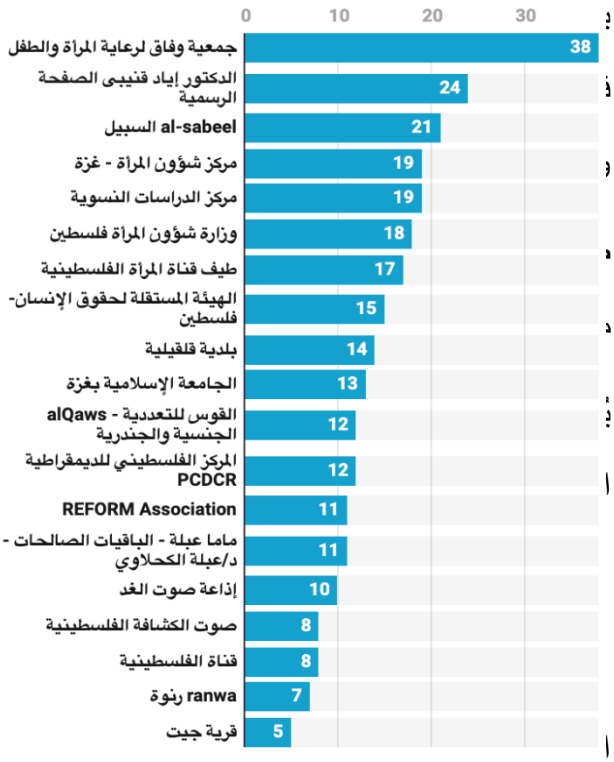

أ بيانـ

تم استرجاعها من ... حزيران ... وكانون أ

رسم بياني (٧): تمثيل منشورات المجموعة الثالثة

المتغيرات التابعة لهذه المجموعة بسياق ودلالات اجتماعيـ

للوغريتم تحديد السياق بدقة بسبب تداخل السياقات الثقاف

متوقعاً، كان الانزياح الدلالي في هذه المجموعة الأعلى مر

الأكثر نشراً لمحتوى متعلق بمفردات هذه المجموعة مثلت

(رسم بياني ١٠). تصدرت صفحة "وزارة شؤون المرأة فل

ال

٦١٪

رسم بياني (٩): العشر من صفحة الأكثر تمثيلاً لمفردات

ه المجموعة، وبنسبة تفاعل وانخراط بلغت ٧٨.١٪ من

في تشكيل والتأثير على الخطاب المجتمعي عن هذه

ت بعدد متابعين مرتفع نسبياً.

رسم بياني (٨): العشر من صفحة الأكثر تمثيلاً لمفردات المجموعة

أظهرت نتائج الإحصاء الكمي في هذه المجموعة الأصغر من حيث عددالمنشورات ٦٨ منشوراً توزعت عى ١٦ صفحة فقط، تم استرجاعها في الفترة بين ٠٣ حزيران ٢٠١٨ و٢٠ كانون أول ٢٠٢٠ رسم بياني (١١)

المتغيرات التابعة لهذه المجموعة بسياق ودلالات خادشة،

الأقل من بين بقية المجموعات وبلغ .%٣.٦ وهذه بسبب حساسية مفردات هذه المجموعة وانحسار مستوى التأويل والتداخل فيها مع مفردات المجموعات الأخرى. منشورات هذه المجموعة ظهرت في ١٦ صفحة فقط (رسم بياني ١٢). تصدرت صفحة " – alQaws القوس للتعددية الجنسية والجندرية في المجتمع الفلسطيني" الخطاب المتعلق بمفردات هذه المجموعة. حيث مثلت منشوراتها ٣٥.٣٪ من اجمالي منشورات المجموعة، وبنسبة انخراط ٧.٣٪. تلتها صفحة "نادي الإعلام الاجتماعي–فلسطين" هي صفحة تجمع شبابي من المهتمين بالنشر والتدوين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٩.٤٪ في كثافة النشر، ونسبة انخراط وتفاعل ٠.٥٤٪.

جاء ثالثاً، صفحة "غني عن التعريف"، تعرف عن نفسها "كمشروع موسيقي شبابي عن الهويّة الجنسية والجندريّة ... مرتبط بنشاطات "القوس" للوصول إلى الجمهور الشبابي الفلسطيني بشكل مباشر"١٥. عدد متابعي الصفحة ٢٥٣٤ متابعاً فقط، ونسبة الانخراط والتفاعل مع منشورات هذه الصفحة منحسر عند ٠.٠٥٪. ظهرت في قائمة هذه المجموعة أيضاً صفحة "بنت وبقد Girls Can" لأول مرة، بعدد متابعين ١٠٥ ألفاً بمنشور واحد حصل على ٢.٥٪ من اجمالي تفاعلات المجموعة.

صفحات "القنيبي"، "السبيل" و"ماما عبلة–الباقيات الصالحات" تمثلت في هذه المجموعة بـ ٧ منشورات فقط بنسبة ١٠.٣٪، ولكن مرة أخرى بنسبة انخراط وتفاعل فائقة بلغت ٨٦.٣٪. تكرار هذا النمط للمرة الخامسة سيتم تناولها في نقاش النتائج.

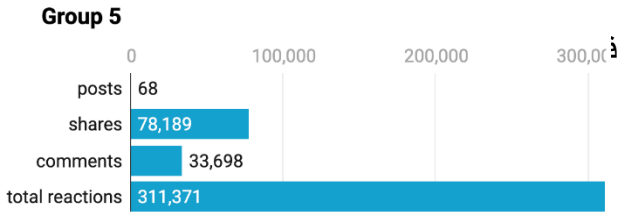

رسم بياني (١١): تمثل منشورات المجموعة الخامسة

مناقشة النتائج

دلالات تحليل النتائج تتخطى حدود البحث وتتناول سلوك المجتمع الشبكي عموماً، وكذلك تفاعلات الخطاب في المساحات الرقمية غير المنحصرة في المجتمع الفلسطيني على وجه التحديد. تتمظهر قوة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الخطاب في ثلاثة عوامل يمكن تحديدها كمياً، وهذا جعل موضوع datafication[١٦] ويقصد به العملية التي يتم من خلالها تحويل الموضوعات والأشياء والممارسات إلى بيانات رقمية ترتبط بالتقنيات الرقمية والبيانات الضخمة. بتأثير متزايد على أبعاد الحياة الاجتماعية في المساحات الرقمية كبيانات قابلة للقياس الكمي لجمع البيانات وتحليلها: (١) الوصول، ويعني كم المشاهدات والقراءة أو الاستماع. (٢) الشيوع، المتمثل بعدد المشاركات للمحتوى التي تشيع وتوسع دوائر الاهتمام والمتابعة. (٣) الانخراط والتفاعل، وهذا من أهم عوامل التأثير في الميديوم التفاعلي متمثلاً بكم التعليقات والتفاعلات بالرموز التعبيرية. يمكن حصر الخطاب المتعلق بخطاب قضايا وشؤون المرأة فسطينياً بست جهات تتصدى لتصديره في المجتمع الشبكي لفيسبوك:

١. **صفحات المؤسسات الرسمية** الخاصة بقضايا المرأة والتمكين والنسوية والجندر. بلغ عدد الصفحات الرسمية للمؤسسات النسوية وشؤون المرأة ٥ صفحات رسمية.

٢. **صفحات مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية**، وتمثلت في عينة البحث بـ ٩ صفحات رسمية.

٣. **الصفحات الدينية**، لأفراد أو مجموعات وتمثلت بـ ٤ صفحات رسمية.

٤. **صفحات المؤسسات الإعلامية** والصفحات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة وبلغ عددها ٤٣ صفحة رسمية.

٥. **صفحات مراكز الدراسات والبحوث**، وتمثلت في ٧ صفحات رسمية.

٦. **الصفحات الثقافية المجتمعية**، وتمثلت بـ ٦ صفحات.

جوهر سؤال البحث يتمحور حول كيفية تشكيل وصناعة الخطاب المتعلق بشؤون وقضايا المرأة والنسوية في

ضحاً من التحليل الكمي والكيفي للصفحات الأكثر تناولاً

والملاحظات يمكن من خلالها فهم، أو الاقتراب من فهم

المرأة كما يلي:

اجمالي الصفحات المرتبطة بالمتغير المستقل (اجمالي

جداً مقارنة بكم التنوع في هوية وطبيعة محتوى صفحات

ى أبعاد الحياة الاجتماعية في المساحات الرقمية ومنها

ايا المرأة مماثلاً في لهذا التمثيل المرتفع. بلغ اجمالي عدد

ل البحث ٧٢٦ منشوراً تمثل ٣٦.٤٪ من اجمالي منشورات

فاعل والانخراط الذي تحصلت عليه منشورات الصفحات

، ٤٣ صفحة إعلامية. بالمعدل للصفحة الواحدة تبلغ نسبة

صف ذلك بسلبية المواقع الإعلامية الأكثر متابعة تجاه

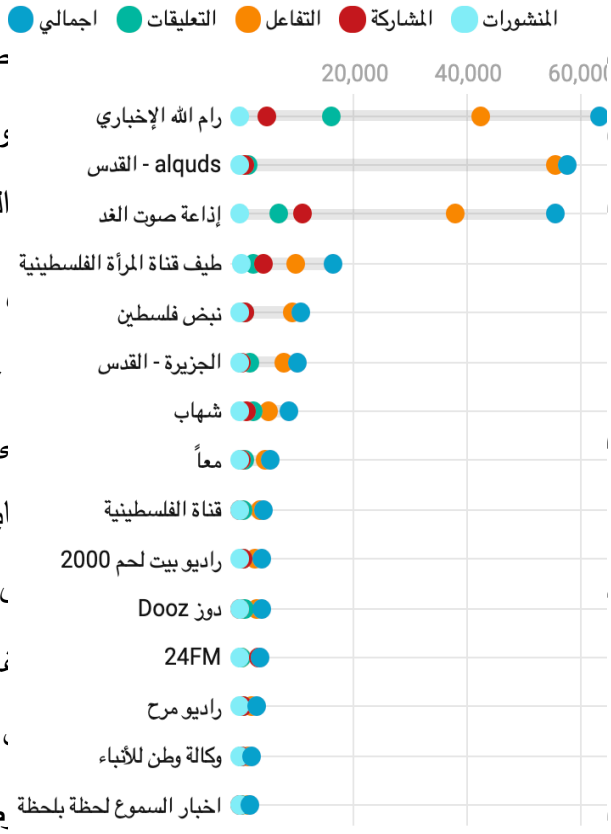

مسؤولياتها في هذه القضية. الصفحات الإعلامية الأكثر انخراطاً من حيث كثافة النشر ومستوى التفاعل في

الخطاب المتعلق بقضايا وشؤون المرأة يظهر في (رسم بياني ١٣).

البحث في الأسباب والعوامل الموضوعية والسياقية والتقنية والفنية التي تقف خلف انحسار أو ضعف تأثير الصفحات الإعلامية في تشكيل وتصدير خطاب المرأة خارج نطاق هذا البحث. ولكن نسبة إلى العدد الكبير الذي تمثله الصفحات الإعلامية في عينة البحث التفوق الكمي لم يترجم تفوقاً نوعياً على مستوى التدخل في عوامل التأثير الثلاثة التي تمت الإشارة إليها قبلاً؛ الوصول، الشيوع، الانخراط والتفاعل.

ثانياً: لم يتجاوز عدد الصفحات الدينية في عينة البحث أكثر من ٤ صفحات من مجمل الصفحات الـ ٢٣٣ الأكثر متابعة فلسطينياً، وتمثل ١.٧٪ من اجمالي الصفحات المستهدفة. بلغ اجمالي عدد المنشورات فيها ١١٠ منشورات فقط وتشكل ٣.٥٪ من اجمالي المنشورات المسترجعة المرتبطة بخطاب قضايا المرأة. لكن

مجدداً، فعالية هذه المنشورات تفوقت على مجمل الصفحات الإعلامية الـ ٤٣ مجتمعة من حيث مؤشرات التفاعل والانخراط الذي –قد– يترجم تأثيراً مجتمعياً، حيث بلغ مجمل نسبة الانخراط والتفاعل لمنشورات لصفحات الأربع ٦٠.١٪ من مجمل تفاعلات منشورات عينة البحث. وهذا يعود لقوة هذه الصفحات من حيث عدد المتابعين النشطين، وقوة تأثيرالخطاب الديني الاجتياحي في المجتمع الشبكي. وهذا قد يكون مؤشراً على طبيعة المجتمع الشبكي الفلسطيني بالمجمل. على سبيل المثال، لاقت منشورات هذه الصفحات المناهضة لاتفاقية سيداو انتشاراً وانخراطاً عالياً جداً بسبب الأدرمة العالية، والتضخيم الدلالي، واستدعاءً عالي الوتيرة لمغالطات منطقية مقصودة و"ذكية" نجحت في تأجيج الرأي العام والتجييش الشعبوي المناهض للاتفاقية قولاً واحداً.

ثالثاً: تميزت صفحات المؤسسات الخاصة بقضايا المرأة والتمكين والنسوية والجندر بوتيرة نشر عالية. حيث بلغ مجمل المنشورات في الصفحات الخمس الخاصة بهذه الفئة ١٥٠٧ منشوراً بنسبة ٤٨.٣٪ من اجمالي منشورات عينة البحث. ولكن نسبة الانخراط الوتفاعل كانت منخفضة للغاية ولم تتجاوز ٧.٤٪. هذا يحتم على هذه المؤسسات مراجعة استراتيجيات وتقنيات تصدير الخطاب المتعلق بقضاياها ورسالتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. على سبيل المثال، يلحظ أن نسبة عالية من منشورات هذه المؤسسات عبارة عن أخبار نشاطات، وفعاليات، وعقد ورش، وتوثيق أنشطة المؤسسة قُدمت باسلوب "الصحافة المعلبة". مجتمع فيسبوك والمجتمع الشبكي عموماً يتوجب على هذه المؤسسات مراجعة خطاباها الرقمي عبر م

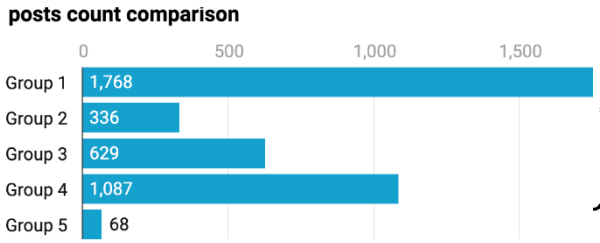

معايير الكتابة للإعلام الرقمي. حيث الاختزال، والتكثيف، الجمل القصيرة، توظيف تقنيات السرد والقصة، وتوظيف صحافة البيانات من أهم عوامل نجاح واختراق الخطاب الرقمي ونجاح التحشيد الرقمي للقضية. كما أن نجاح وشيوع ووصول الخطاب في مواقع التواصل لا يعتمد على كثافة النشر بقدر ما يعتمد على جودة وذكاء المنشور. سيادة المحتوى تبقى العنصر الأهم. ويقصد بالمحتوى، الميديوم والرسالة معاً بتبادلية يحددها السياق التقني والمجتمعي المجتمعي، بلغة كل من ريجيس دوبريه ومارشال ماكلوهان على التوالي.

رابعاً: أظهرت نتائج تحليل المفردات التابعة في المجموعات الخمس إلى تفوق مجموعة قضايا مفردات القوانين والأخلاقيات على بقية المجموعات. وهذا مبشر لإن هذا يعني ارتفاع مستوى الوعي المؤسسي والبحثي والرسمي ومؤسسات المجتمع المدني نحو ضرورة الاستثمار، والنضال، والمضي قدما لتحسين المنظومة القانونية والحقوقية المتعلقة بالأنظمة القوانين والتشريعات المتعلقة بخطاب وقضايا وشؤون المرأة ومناهضة العنف المجتمعي. غير أن ضعف الانخراط والتفاعل برغم المنسوب العالي لتصدير خطاب المؤسسات المتصدرة لتمكين خطاب وحقوق المرأة لا يعود بالضرورة إلى ضعف الاهتمام بهذه القضية بقدر ما هو عدم موائمة المحتوى مع معايير النشر والكتابة والانتاج للمنصات الرقمية والمجتمع الشبكي. كما أظهرت نتائج تحليل المجموعات إلى انحسار مفردات المجموعة المتعلقة بالخدش والبذاءة والتعريض على أساس النوع الاجتماعي، وتتركز بشكل أكثر نحو الهوية الجندرية المغايرة.

المشهد العام لمستويات ومقارنات التفاعل والانخراط والنشر والتعليق لأهم الصفحات المستهدفة في عينة البحث تظهرمعاً في (رسم بياني ١٤).

مجموعة الركيز

في سياق الدراسة، تمت الاستعانة بناشطات نسويات و إعلاميات و أكاديميات حول صورة خطاب المرأة في المجتمع الرقمي الفلسطيني حيث تم عقد لقاء مجموعة بؤرية مع المتخصصات[١٨]:

تناولت المشاركات بتوجيه من الباحث عدة محاور في النقاش وفي مجمل اللقاء تم تحليل تداخلات المشاركات وتقديمها بشكل نقاط مركزة، كانت أبرزها التالية:

أن هناك خطاب ارتجالي فيما يتعلق بصورة المرأة والنوع الاجتماعي في المجتمع الرقمي الفلسطيني وهذا الخطاب مبني غالبا على ردود الفعل تجاه قضايا المرأة، وفي معظمه اما خطاب دافعي من قبل من يناصر قضايا المرأة او هجومي ممن لا يؤمن بحرية واهمية دور المرأة.

وهذا ما يجعله خطاب هش يومي يظهر سريعا ارتباطا بالفعل الميداني ويذوب سريعا أيضا.

إن خطاب المرأة والنوع الاجتماعي لا يلبي طموحات النساء من النواحي الانسانية و الحقوقية كونه بعيد عن احتياجات المرأة الإنسانية والحقوقية، وهذا بسبب غياب منصة أو مؤسسات فاعلة تؤسس لحراك ممنهج في

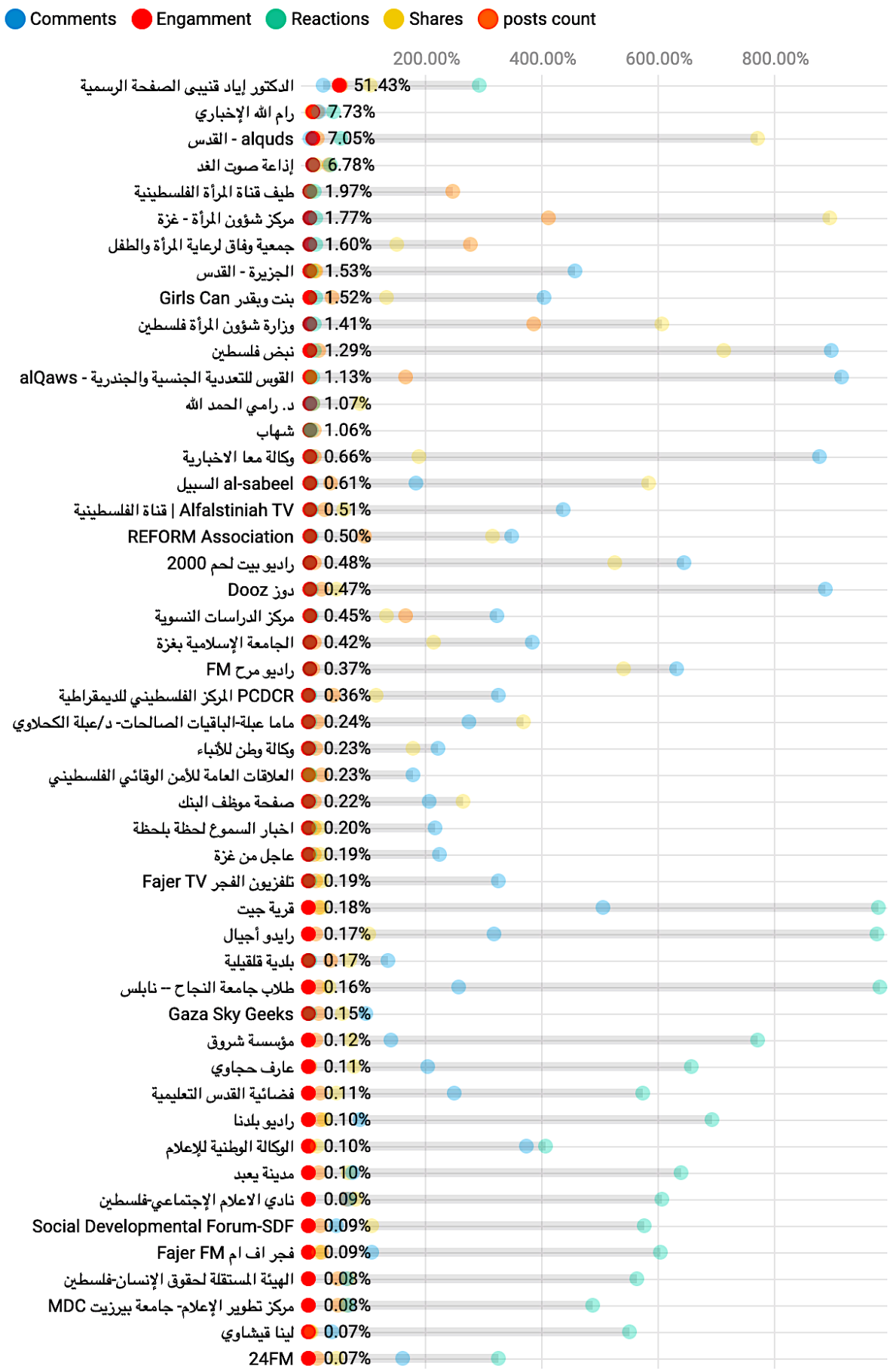
Comments
Engamment
Reactions
Shares
posts count
200.00%
400.00%
600.00%
800.00%
الدكتور إياد قنيبى الصفحة الرسمية 51.43%
رام الله الإخباري 7.73%
alquds - القدس 7.05%
إذاعة صوت الغد 6.78%
طيف قناة المرأة الفلسطينية 1.97%
مركز شؤون المرأة - غزة 1.77%
جمعية وفاق لرعاية المرأة والطفل 1.60%
الجزيرة - القدس 1.53%
بنت وبقدر Girls Can 1.52%
وزارة شؤون المرأة فلسطين 1.41%
نبض فلسطين 1.29%
القوس للتعددية الجنسية والجندرية - alQaws 1.13%
د. رامي الحمد الله 1.07%
شهاب 1.06%
وكالة معا الاخبارية 0.66%
السبيل al-sabeel 0.61%
Alfalstiniah TV | قناة الفلسطينية 0.51%
REFORM Association 0.50%
راديو بيت لحم 2000 0.48%
دوز Dooz 0.47%
مركز الدراسات النسوية 0.45%
الجامعة الإسلامية بغزة 0.42%
راديو مرح FM 0.37%
المركز الفلسطيني للديمقراطية PCDCR 0.36%
ماما عبلة-الباقيات الصالحات- د/عبلة الكحلاوي 0.24%
وكالة وطن للأنباء 0.23%
العلاقات العامة للأمن الوقائي الفلسطيني 0.23%
صفحة موظف البنك 0.22%
اخبار السموع لحظة بلحظة 0.20%
عاجل من غزة 0.19%
تلفزيون الفجر Fajer TV 0.19%
قرية جيت 0.18%
رايدو أجيال 0.17%
بلدية قلقيلية 0.17%
طلاب جامعة النجاح – نابلس 0.16%
Gaza Sky Geeks 0.15%
مؤسسة شروق 0.12%
عارف حجاوي 0.11%
فضائية القدس التعليمية 0.11%
راديو بلدنا 0.10%
الوكالة الوطنية للإعلام 0.10%
مدينة يعبد 0.10%
نادي الاعلام الإجتماعي-فلسطين 0.09%
Social Developmental Forum-SDF 0.09%
فجر اف ام Fajer FM 0.09%
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان-فلسطين 0.08%
مركز تطوير الإعلام- جامعة بيرزيت MDC 0.08%
لينا قيشاوي 0.07%
24FM 0.07%

تمت الإشارة اليها قبلاً. والحد ما أمكن من اسلوب الكتابة التقريري المنمط. مطلوب محتوىً إعلامياً مؤثراً يوظف تقنيات السرد والقصة، يُمتع ويؤثر في آن معاً.

٢. برغم ارتفاع نشاط ومساهمة وزارة شؤون المرأة في تصدير خطاب دعم قضايا المرأة في المجتمع الفلسطيني من حيث الكثافة والتنوع بشكل ملحوظ في العامين الماضيين تبرز الحاجة إلى رفد هذا التدخل بالمزيد من تقنيات وآليات صناعة المحتوى الرقمي في المجتمع الشبكي الفلسطيني مثل تقنيات القصة الرقمية.

٣. قوة الخطاب الديني المؤثر في عينة البحث ليس من حجم وكم الصفحات والمنشورات، بل من قوة الصفحات القليلة التي تبث الخطاب على نطاق واسع.

٤. لديه قوة اختراق عالية بسبب تفهمها لطبيعة الجمهور الذي يميل للتبسيط والاختزال، وهشاشته القدرة النقدية أمام ما يبدو "مقدساً". وليس بالضرورة أن جمهور هذه الصفحات متجانس ويتفاعل باسلوب –echo chambers، أو ما يُعرف بحجرات الصدى. بمعنى أن الخطاب يطال شريحة واسعة متنوعة في الآراء والتوجهات ولا يستهدف توجهاً.

٥. ايدولوجياً أو حزبياً محدداً خاصة عندما يتم تناول قضية مجتمعية حساسة. بل يحاول أن يكون أكثر مقبولية لأوسع شريحة مجتمعية ممكنة. هذه نقطة قوة في خطاب الصفحات الدينية يمكن الاستفادة منه.

٦. التعاون مع وسائل الإعلام بأنواعها لتناول قضايا وشؤون المرأة بطريقة مبتكرة، تُعنى بالتغليف والاسلوب كما تُعنى بالمضمون. وكذلك توظيف قوة صحافة البيانات في صناعة محتوى يحقق مستويات انخراط وتفاعل أعلى.

٧. البحث في أسباب ضعف مستوى الانخراط والتفاعل مع المحتوى المرتبط بقضايا وشؤون المرأة عبر الصفحات الإعلامية في فيسبوك.

٨. الاستثمار أكثر في تنفيذ أبحاث نوعية تحاول الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمفاعيل الميديوم الرقمي وفهم ميكانزيمات التأثير والتأثر عبر المجتمعات الشبكية على مختلف المستويات. لا سيما وأن جملة من الأسئلة حول الأسباب والدوافع والماهية ما زالت مفتوحة في أكثر من زاوية خلال هذا البحث.

(من المهم وضع النتائج بنقاط محددة كان نقول بان نسبة الخطاب المجتمعي نحو قضايا المرأة كان عنيفا بنسبة ... من مجموع الخطاب؟

من المهم ذكر ابرز الاستنتاجات

هل ان الخطاب المستخدم يشكل تحدي لتمكين المرأة، وما الدليل على ذلك.

هل الخطاب المستخدم عدائي او معارض بشدة، او ان هناك امكانية للتغيير.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

- جابر، نجلاء. (٢٠١٤). *دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري*. عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- حمادة، بسيوني. (٢٠٠٨). *دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام*. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الدسمة، مبارك. (٢٠١٣). التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي "دراسة نظرية في الإعلام الكويتي"، (رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عبد الحميد، حمد. (٢٠٠٤). *نظريات العالم واتجاهات التأثير*. القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عبد العال، وائل. (٢٠١٨). الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية. فلسطين: مركز تطوير الإعلام– جامعة بيرزيت.
- ترومبك, ر. ر. (٢٠٢٠, ١ ١٤). المرأة وأنشطة الأعمال والقانون ٢٠٢٠: كيف يؤثر القانون على الفرص الاقتصادية للمرأة؟. Retrieved from مدونات البنك الدولي:

https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/women-business-and-law-٢٠٢٠-how-does-law-affect-womens-economic-opportunity

- قاسم, ج. (٢٠٢١, ٢ ٢٢). البنك الدولي: انكماش قياسي لاقتصاد فلسطين بنسبة ١١.٥ بالمئة. Retrieved from وكالة الأناضول: https://www.aa.com.tr/ar/%D٨%A٧%D٩%٨٢%D٨%AA%D٨%B٥%D٨%A٧%D٨%AF/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٨%D٩%٨٦%D٩%٨-D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AF%D٩%٨٨%D٩%٨٤%D٩%٨A-%D٨%A٧%D٩%٨٦%D٩%٨٣%D٩%٨٥%D٨%A٧%D٨%B٤%-٣-D٩%٨٢%D٩%٨A%D٨%A٧%D٨%B٣%D٩%٨A-%D٩%٨٤%D٨%A٧%D٩%٨٢%D٨%AA%D٨%B٥%D٨%A٧%D٨%AF%-D٩%٨١%D٩%٨٤%D%

المراجع:

-

-

- Entman, R. (1993). Framing : Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm. Journal Of Communication, 1,3(4).
- Molyneux, M. (1985). “Mobilisation without emancipation? Women’s Interests, the State and Revolution in Nicaragua”. Feminist studies.Vol.11, no.2. .
- Moser, C. (1991). “Gender Planning in the Third World: Meeting Practical and Strategic Need”. In Changing Perceptions on Gender and Development.
- Moser, C. (1993). “Towards Gender Planning: A New Planning Tradition and Planning Methodology”. In Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training. Routledge. .

- taylor, D. (2000). The rise Of the Invironmental Justice Paradigm : In Justice Framing And The Social Construction Of Environmental Discourse. American Behavioral Scientist, 43(4).
- Yang, J. (2003). Framing the Nato Air Strikes on Kosovo Across Countries. The International Journal for Communication Studies (GAZETTE), 65(3).
-
-

Diamond, D. (2009). The Fourth Wave of Feminism: Psychoanalytic Perspectives. *Studies in Gender and Sexuality 10(4)*.

Editors. (2019, 2 28). *Feminism*. Retrieved from History: https://www.history.com/.amp/topics/womens-history/feminism-womens-history

Entman, R. (1993). Framing : Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm. *Journal Of Communication, 1,3*(4).

Molyneux, M. (1985). "Mobilisation without emancipation? Women's Interests, the State and Revolution in Nicaragua". *Feminist studies.Vol.11, no.2.* .

Moser, C. (1991). "Gender Planning in the Third World: Meeting Practical and Strategic Need". *In Changing Perceptions on Gender and Development*.

Moser, C. (1993). "Towards Gender Planning: A New Planning Tradition and Planning Methodology". *In Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training. Routledge.* .

Munro, E. (2013). Feminism: A Fourth Wave? *Political Insight 4(2)*, 22-25.

Rampton, M. (2015, 10 25). *Four Waves of Feminism*. Retrieved from Pacific University: https://www.pacificu.edu/magazine/four-waves-feminism

Rivers, N. (2017). *Postfeminism (s) and the arrival of the fourth wave: Turning tides.* Springer.

taylor, D. (2000). The rise Of the Invironmental Justice Paradigm : In Justice Framing And The Social Construction Of Environmental Discourse. *American Behavioral Scientist, 43*(4).

Yang, J. (2003). Framing the Nato Air Strikes on Kosovo Across Countries. *The International Journal for Communication Studies (GAZETTE), 65*(3).